مسرحية

سجن إختيارى

تأليف / محمود جمال

((الفصل الأول))

((الأصدقاء))

((المشهد الأول))

شروق :	وضربته حتة قلم
رفيق :	ضربت مين يابت انتى مجنونة
شروق :	امال عملت ايه ؟
رفيق :	ماضربتنيش وخلاص
فارس :	بصراحة ماضربتوش .. هى تفت فى وشه
حسن :	قعدت اسبوع ماتنزلش الكلية بعدها
رفيق :	اسبوع واحد ... قصدك شهر .. انا كنت بفكر اسيب الجامعة كلها .. اصل انتوا ماشوفتوش .. دى طلعت تفة قد كدة .
حسن :	تفة تفة ياعنى
شروق :	بس انت يارفيق ماسكتش
رفيق :	انا ... ده انا كنت أغلب واحد
شروق :	ياسلام ياعنى انت ماروحتش لرانيا اللى كان ماشى معاها وقولتلها انه بيكلم منى من وراها
رفيق :	انا .. والله ماحصل
شروق	ياشيخ

:	
رفيق :	والله ماحصل .... ماتتكلم ياعم عمرو
عمرو :	ايوة مش هو اللى قال لرانيا
شروق :	امال مين
عمرو :	زياد
شروق :	بجد
رفيق :	اصله كان بيحبها من ورايا
زياد :	وبعدين بقى
عمرو :	ياعم انت هتقفش .. انت مش روحت ارتبط بيها بعدها بأسبوع
حسن :	اه صح ياعمرو
زياد :	كانت متضايقة
حسن :	ده انت كنت وسخ
يوسف :	ياوسخ ((يضحك الجميع))
زياد :	جرى ايه ياجدعان والله هامشى
شروق :	طب خلاص اقعد
هشام :	فاكرين لما روحنا فيلم السلم والتعبان
عمرو :	اه لما فارس قعد ينهنه لما حلا شيحة سابت هنا سلامة
هشام :	ده فضل ينهنه حتى بعد اما رجعوا لبعض
فارس :	مش فيلم رومانسى يااتش
هشام :	طب ومافيا كان برضه رومانسى
فارس :	لأ بس جمال اسماعيل كان بيجيب معايا عياط ((ضحك))
شروق :	طب ولما روحنا القناطر وقعدت تعيط عشان مها حبيبتك اهلها حبسوها فى البيت وماطلعتش
فارس :	ده انتى فضيحة اسكتى
شروق :	ياعنى هى مش عارفة الماضى بتاعك .. فارس ده كان حبيب الجامعة كلها
فارس :	انتى ايه اللى جابك ((وهو يضحك))

سلمى :	كويس ياشروق انك فكرتينى برحلة القناطر ... ((الى يوسف)) تعلالى هنا ياعم يوسف .. رحلة ياظالم وللقناطر تطلعهالنا ب60 جنيه
يوسف :	امال كنتى عايزة تطلعيها بكام
زياد :	بخمستاشر
يوسف :	خد 45 جنيه اهم وماتتكلمش كتير
	((ضحك))
سلمى :	طب بذمتك ياشيخ كنت بتطلع بكام فى الرحلات دى
يوسف :	كنت بطلع بلاش
سلمى :	ياراجل
يوسف :	والله كنت بطلع ببلاش ... بعمل رحلة وانظمها واجيب اتوبيس واجيبلكوا وجبات عشان بس اطلع الرحلة ببلاش
رفيق :	وكان بيطلعنى انا كمان ببلاش
يوسف :	ياعم رفيق ماتفتحش علينا فاتحة
زياد :	اشمعنى رفيق
يوسف :	صاحبى
زياد :	طب ماهو صاحبنا كلنا ياجو
رفيق :	كان بيطلعنى ببلاش عشان مكانش بيبقى معايا فلوس اطلع معاكوا .. فارس كمان كان كل يوم ييجى يقسم معايا الفلوس اللى فى جيبه
فارس :	لا بس قبل ماقسم كنت بشيل جنيه فى المحفظة لوحده عشان ماقسموش ... ايه ياجدعان احنا هنقلبها شجن ليه ... طبعا انتى ياهاجر قاعدة مش فاهمة حاجة ماللى بنقولها
هاجر :	لأ
فارس :	دول صحاب عمرى .. اللى قرفتك حكايات عنهم ...

	. واللى عشت معاهم احلى ايام حياتى
سلمى :	هى صحيح مراتك فين يارفيق .. انا عرفت انك اتجوزت ((يشعر الجميع بالحرج))
عمرو :	مش ناكل بقى
حسن :	انا بصراحة كنت عايز اقول كدة .. بس اتحرجت احسن تكون المدام مش طابخة والا حاجة
رفيق :	الأكل جاهز .. وزمانه برد .. يلا عشان ناكل
عمرو :	استنوا قبل ماتاكلوا ... كلوا يقف فى مكانة وماحدش يتحرك ((عمرو بسرعة يقف ويلتقط لهم صورة)) ((إظلام زمنى))

((المشهد الثانى))

رفيق :	انا عمرى مانسيتكم .. كل حاجة حصلت مع اى واحد فيكم فاكرها .. بالمكان اللى حصلت فيه .. بالكلام اللى اتقال .. بضحكها بحزنها ... بالوانها ... اللبس اللى كنا لابسينه .. كرمشة الجنية اللى حسن كان بيدهولى كل يوم عشان اروح .. سيجارة الكلوباترة المطبقة اللى بخمس فيها مع فارس .. زياد وهو بيتصل بماما عشان يقولها اننا بنذاكر مع بعض عشان تسيبنى اسهر براحتى ..هشام وهو بيسمعنى .. يوسف وهو بيحاول يضحكنى وينسينى اى حاجة مضايقانى .. شروق وهى بتعنفنى عشان خايفة عليه .. شمس وهو بيتخانق عشانى ... وعمر اللى باع كاميرته اللى كانت بالنسباله اهم حاجة عشان يكملى فلوس السفر .. وسلمى ... وهى بتحاول بكل ذوق وعطف تعرفنى انها بتحب هشام ومابتحبنيش

	.. من غير ماتجرحنى
:	معلش ياهشام ارجوك سيبنى اكمل
:	انا تقريبا خلصت كلام ... وبس مش ناقص غير انى اقولكم انى ماعشتش غير معاكوا .. ومافرحتش غير .. معاكوا .. وسامحونى على اى حاجة حصلت منى زمان
:	واى حاجة
:	اى حاجة
عمرو :	ايه ياجماعة احنا مش جايين عشان ننكد على بعض .. انا معايا مفاجأة
يوسف :	ايه ده
شروق :	بتهرج
عمرو :	الصور دى ترجع تانى
حسن :	ايه ده ؟
فارس :	مين ده
هشام :	انت هتستعبط ؟ .. ده انت
فارس :	! انا كنت كدة
هشام :	عشان تعرف ان الجواز نضفك
فارس :	لأ انت اللى كنت حلو قوى
هشام :	اه حلو
شروق :	طب ودلوقتى
هشام :	دلوقتى احلى
سلمى :	احلى بس بكرش
عمرو :	طب بصوا دى
سلمى :	ده حسن معقول
حسن :	اه حسن .. مانتى معايا فى الصورة اهو .. قال يعنى اول مرة تشوفينى
شمس :	ياعينى ... الواد شمس ده طول عمره جامد من يومه
شروق :	بذمتك مش مكسوف
شمس :	لأ الكسوف لسه مجاش ايامه

حسن :	اللى هو شمس وكسوف الشمس وكدة ..
شمس :	اه
حسن :	طب اسكت بقى
شمس :	حاضر
هشام :	الصور دى عار
عمرو :	عشان كل واحد يعرف اصله
سلمى :	عدى الصورة دى بسرعة
رفيق :	ده كان عيد ميلادى صح
عمرو :	اه ..
رفيق :	يوسف راح سرق تورته عيد ميلاد بسنت اللى فى اسرة اسوان وجابها عشان يحتفل بعيد ميلادى
يوسف :	كنت هارجعها بس حسن منه لله دب ايده فيها
هشام	بصوا شروق
يوسف :	الرحلة دى كانت فى اسكندرية
حسن :	بصوا ..عامله مكسوفة ... ده انتى كنتى سهنه .. كانت قصيرة بس شيطانة
شروق :	يخرب بيتك ياعمرو فكرتنا بأجمل أيام عيشناها
هشام :	الأيام دى ممكن ترجع تانى
شمس :	متهيألى صعب
هشام :	قصدك مستحيل ... اللى بيفوت مابيرجعش كل يوم الهموم بتزيد وكل مابنكبر بنتقل وضحكنا بيقل
فارس :	وليه تكبروا .. ليه مانبتديش كل يوم على انه ميلاد جديد لأحلام عايزين نحققها
حسن :	اقفش ... محاضرة تنمية بشرية هتبتدى
فارس :	ده كلام بيتدفع فيه فلوس ..
حسن :	خليهالك .. احنا اللى فينا مكفينا
فارس :	طب جربوا تحضرولى محاضرة ومش هاتندموا
شروق :	محاضرة !! ... ده انت رايق قوى ..

هشام :	طبعا رايق .. مش بيبيع كلام .. هاقولك على حاجة .. فرضنا ان انا مثلا قومت الصبح وانا نازل الشغل قولت لنفسى انهاردة يوم جديد .. انا ماكبرتش .. انا كلى طاقة وأحلام .. ايه اللى هايحصل هاروح الشغل واعمل نفس اللى عملته امبارح .. يا فارس يا صديقى الأيام كلها زى بعضها .. انهاردة زى امبارح .. والأجازة بكرة هتبقى زى أجازة الأسبوع اللى فات .. مافيش حاجة بتتغير غير ان احنا بنكبر وبس
رفيق :	بس العيال كمان بتكبر وبتحس بيهم وهما بيكبروا .. أكيد ده مش قليل
هشام :	مابحسش انهم بيكبروا غير أول كل سنة وانا بدفع مصاريف مدارسهم اللى بتكبر هى كمان
شمس :	أهو على الأقل فيه حد مسئول منك .. ده يخلى لحياتك معنى
شروق :	الفلسفة اللى درستها هتطلع علينا والا ايه ؟
شمس :	فلسفة ايه يابنتى ... انا فاشل فى الفلسفة .. انا لسه طالب لحد دلوقتى
شروق :	بتهرج ؟
شمس :	واللهى العظيم
سلمى :	وبتشتغل ايه ؟
شمس :	بلاش أقول
رفيق :	ليه
شمس :	هاكدب
سلمى :	بتشتغل شغلانة عيب
سلمى :	وهو انا قولت حاجة
شمس :	هى مش عيب بس حرام
رفيق :	وانتى ياشروق بتعملى ايه دلوقتى
شروق :	هبقى اقولك بعدين

سلمى :	انا صحيح شوفتك مرة بتقدمى برنامج
شروق :	ده كان من سنتين .. انتى لسه فاكرة
فارس :	بتمثلى .. كنتى مع حلمى فى فيلم
شروق :	يااه .. ده انت قديم قوى .. انا اخر حاجة مثلتها كانت من خمس سنين .
فارس :	اعتزلتى !!
شروق :	يعنى
حسن :	احنا زمايل على كدة
شروق :	انت كمان اعتزلت
حسن :	لأ معزول .. ممثل عاطل ماحدش بيجيبنى امثل .
زياد :	امال بتعملى ايه دلوقتى
شروق :	بشرب سجاير ... بس سجاير نضيفة مش محشية ..
يوسف :	ياعم سيبك مننا .. المهم انت .. عامل ايه .. واختفيت فين السنين دى كلها
رفيق :	انا كويس .. اختفيت السنين دى كلها عشان كنت بعمل ثروة
:	ثروة كبيرة .. كبيرة قوى .. كل ماخلص عدها واعرف بقت قد ايه اكتشف انها زادت وانا بعدها .. لحد مازهقت وسيبتها تزيد براحتها ... وجيت .. أشوف صحابى وأهلى وأعيش هنا .. وسط الناس اللى بحبهم
زياد :	وهتنقل شغلك هنا
رفيق :	لأ ببدأ شغل جديد خالص .. مشاريع كبيرة .. استثمارات بالمليارات
زياد :	المهم تفتح عنيك وتختار اللى يكونوا شغالين معاك صح ويكونوا أهل ثقة
رفيق :	أكيد ... اختارتهم وكلهم أعلى كفائات فى البلد .. والشغل خلاص هيبدأ كمان كام يوم .. مش ناقصه حاجة
زياد :	ربنا يباركلك ويزيدك .. طمنتنى عليك

رفيق :	بس انت عندك حق .. لازم الواحد يفتح عنيه .. عارفين قبل مانزل بعت الرجالة بتوعى هنا يجهزوا الشغل ويدورا على اراضى ومنشئات وياخدوا التصاريح ويخلصوا الاجرئات اللازمة اللى هبتدى بيها .. وواحد منهم سرقنى ..
زياد :	مش بقولك
	الكلام ده من حوالى ست شهور .. سرق منى اتنين مليون جنيه
شمس :	اوبا
رفيق :	بس جبناه واتقبض عليه وخد 7 سنين سجن .
سلمى :	يستاهل
رفيق :	بس معرفناش ناخد منه الفلوس
شمس :	ابن الحرامية .. خفاها
رفيق :	اه
شمس :	ده ابن محظوظة .. لهف الفلوس وياخد 7 سنين سجن فى السخان ويخرج يتمتع بيهم
شروق :	بس السجن سجن برضه
زياد :	ولا سجن ولا اى كلام .. ديتها بس يبحبح بتوع السجن معاه بربع اللى سرقه ويعيش جوا السجن ملك
عمرو :	برضه سجن
زياد :	سجن ياعم .. مش هانختلف .. سبع سنين بحسبة سنين السجن يرسوا على خمسة .. ويخرج ويعيش ملك
سلمى :	بفلوس حرام
زياد :	مش اتعاقب بيها .. بقت حلاله ..
يوسف :	ويبقى يبنيله جامع يجمع بيه شوية حسنات
شروق :	هايبقى رد سجون
عمرو :	الثورة خلت كل اللى معاهم فلوس رد سجون .
حسن :	مش بعيد يخرج ويقول انا اتسجنت مع رموز النظام السابق
رفيق :	وسبع سنين مش كتير
زياد :	روح اتفاوض معاه خد منه مليون وطلعه وانت الكسبان

	..
رفيق :	قبل مايتحاكم حاولت ومرضيش
زياد :	ابن الحرامية .. لعيب .. والله لعيب
رفيق :	لعبة حلوة مش كدة ؟ ... مين يحب يجربها
فارس :	يجرب ايه
رفيق :	هنلعب لعبة .. لافيها رد سجون .. ولا فلوسها حرام ولا .. حتى سبع سنين .. ده ممكن يوم او يومين
شروق :	حد فاهم حاجة
رفيق :	اخر واحد هايخرج من الفيلا هاديله خمسة مليون جنيه

إظلام

((الفصل الثانى))

((اللعبة))

((المشهد الأول))

شمس :	وحدووو
فارس :	لا اله الا الله
شمس :	... هو احنا هانفضل ساكتين كتير
حسن :	عايزنا نعمل ايه ياعنى
شمس :	صحى الجثة اللى نايمة جنبك دى وانا أقولكوا نعمل ايه
حسن :	هشام .. ياهشام
هشام :	ايه
حسن :	قوم اصحى
شمس :	فوق كدة يا اتش لسه اليوم طويل
هشام :	هى الساعة بقت كام

زياد :	الساعة 5 الفجر
هشام :	هو احنا مش هانروح بقى
حسن :	احنا بنلعب يا اتش .. انت لسه نايم
شمس :	بقولكوا ايه .. قوموا
يوسف :	هانروح فين
شمس :	هاقولكوا بس ماتسيحوش
هشام :	فيه ايه ياشمس
شمس :	انا معايا دى
حسن :	يخرب بيتك
شمس :	.. وطى وصوتك هتفضحنى .. ايه رأيكم ((على ناحية أخرى))
سلمى :	والله يابت ياشروق أحسن انك ماتجوزتيش ... ياعنى هما اللى اتجوزوا عملوا ايه
شروق :	مش كدة
سلمى :	.. هما ساعات بينفعوا .. بس مش دايما
شروق :	.. صدقينى مابينفعوش خالص
سلمى :	على رأيك ... يوم ماتجوزت هشام قولت خلاص الدنيا ضحكتلى ... كنت برقص من جواية انى خلاص هاسيب بيت ابوية واروح بيتى ... 9 شهور ولاقيت نفسى فجأة بقيت دادة .. خدامة عند البت وابوها ... ماحرمش انا وأقول خلاص كفاية على كدة .. لأ ... سنة كمان وجبت ياسين .. وبقيت دادة رسمى .. ليل ونهار قاعدالهم وماورييش غيرهم
	(ثم الى هاجر)
سلمى :	انتى ساكته ليه .. ماتفكى وتتكلمى معانا
شروق :	لسه مش واخدة علينا ياسلمى
سلمى :	مش واخدة علينا ولا زهقت مننا .. شكلنا صدعناكى
هاجر :	لا ابدا .. مافيش حاجة .. انا طبعى كدة ... مابعرفش

	اتكلم كتير .. خصوصا لو بتكلم مع حد ماعرفوش
شروق :	الحق مش عليكى .. الحق على فارس اللى عمره ماقبلنا بيكى عشان نعرفك وتعرفينا
هاجر :	مش شرط نعرف بعض على فكرة .. مادام مش هنتقابل تانى
عمرو :	مش قاعد معاهم ليه
فارس :	مانت عارف انى ماليش فيه
عمرو :	هما ؟؟ ... هو هشام كمان !!! ... مش كان زمان مابيشربش
فارس :	زمان بقى ... مافيش حاجة بتفضل على حالها
عمرو :	... عندك حق .... عامل ايه
فارس :	كويس ... مبسوط
عمرو :	مبسوط بجد ... والا كدة وكدة
فارس :	.. حتى لو مش مبسوط ماينفعش أقول
عمرو :	اه صح .. ماانت بتاع تنمية بشرية .. شوفتلك محاضرتين
فارس :	عجبوك
عمرو :	اتجوزت امتى
فارس :	من اربع سنين ... عندى عمرو ومستنى ندا جاية فى السكة
عمرو :	عمرو ؟
فارس :	مستغرب ؟
عمرو :	احنا ماشوفناش بعض من امتى
فارس :	من 6 سنين ... عمر مش كدة
عمرو :	يعنى ... بس انت شكلك كبرت
فارس :	شكلى بس ! ... انا فعلا كبرت .. مع انى برضه . ماينفعش أقول كدة
عمرو :	طب ماتضحكنى معاك
فارس :	اصلنا بنتكلم زى الأغراب ... اللى يشوفنا واحنا بنتكلم مايقولش اننا كنا صحاب عمر وكنا قايمين شاربين

	واكلين مع بعض ... شغلك عامل ايه ؟ .. انا سامع انك مكسر الدنيا
زياد :	لأ جامدة بجد .. نضيفة وبتعلم فى الدماغ
يوسف :	بتجيبه منين
يوسف :	بتضحك على ايه
زياد :	لا بس افتكرت حاجة
يوسف :	بتجيبه منين بجد
شمس :	واحد معرفة
يوسف :	معرفة !! .. لأ احنا كدة لازم كلنا نعرف مين المعرفة ده ونتصاحب عليه
زياد :	مش كفاية كدة السجارة هتخلص فى (الى حسن) ايدك
حسن :	اتش
هشام :	لو سلمى شافتنى وانا بشرب هتبقى ليلة سودة
زياد :	خلاص ماتشربش
هشام :	لأ هاشرب ... ماهى كدة كدة الليلة هتبقى سودة
زياد :	اشمعنى
هشام :	اصل سلمى بتحب اللون الأسود
سلمى :	راجع بيتمنظر
شروق :	رفيق ... لا ياشيخة
سلمى :	انتى عبيطة يابت ياشروق والا ماكنتيش قاعدة معانا ... ده احنا من اول ماجينا وهو عمال يرسم نفسه ويتمنظر علينا .. وسيبك من ده كله اللى قاله ده تسميه ايه
شروق :	قال ايه

سلمى :	اللعبة
شروق :	مش عارفة . أكيد بيهزر
سلمى :	رفيق عمر دمه ماكان خفيف .. وعموما مادام بيهزر قعدتى ليه
شروق :	ولو بيتمنظر انتى قعدتى ليه
	(شروق تتركها وتذهب ناحية فارس وعمرو)
عمرو :	اول مالثورة قامت خدت الكاميرا ونزلت أصور .. الميدان والناس .. الغضب والهتاف واليفط .. رصاص قنابل طوب مولوتوف .. مابيهمنيش .. احزاب وسيايين ومحاكمات .. كانت الكاميرا يتعملها الف حساب .. وانا المفروض كنت بتعد واحد من اشطر المصورين الصحفيين فى مصر .. الصور اللى بصورها كانت ساعات بتتسرق وتنزل على مجلات اجنبية . شغل ليل ونهار مابنامش .. وساعات كانوا رؤساء التحرير يتجننوا لما يلاقونى باعتلهم صورتين فى مكانين مالهمش دعوة ببعض .. انا نفسى كنت بتجنن .
فارس :	ايه ؟
شروق :	كمل
عمرو :	لأ خلاص .. مفيش تانى .. الكاميرا دلوقتى بقت بتخاف .. الناس فى الشارع بقت بتشوف الكاميرا سلاح جاى يفجرهم .. فبيسبقوا ويفجروها هما .. والزمن اتغير صورى مبقتش بتعجب .. قالولى فى الجرنال روح قسم الفن .. اصور نجمات السيما فى المهرجانات وهما ع الريد كاربت وابين فى الصور قد ايه فساتينهم جميلة وذوقها حلو ..
فارس :	وعملت ايه ؟
عمرو :	مابعرفش البس بدل .. فمش هاينفع اصور فساتين ..
فارس :	بطلت ؟؟
عمرو :	وعاطل بقالى سنتين
شروق	تلاقى الكاميرا زعلانة منك

:	
عمرو :	لا هى عارفة ان انا خايف عليها
هاجر :	فارس
فارس :	عن اذنك
هاجر :	انا ماعرفش حد هنا خليك قاعد معايا
زياد :	ياعم بقولك بقت شمال
هشام :	يا اخى عيب اللى بتقوله ده
زياد :	يوووه طب وحياة النفس اللى داخل ده والا ماوعى اطلعه .. قعدت مع ناس قالولى انهم خدوها معاهم الشقة
شمس :	شروق
زياد :	اه شروق .. وبتاخد فلوس كمان
هشام :	يازياد عيب كدة ماينفعش اللى بتقوله ده
زياد :	ايه ياصاحبى مالك محموق كدة ليه ؟؟ . تكونشى شروق بنت خالتك واحنا مانعرفش
هشام :	انت هتعك فى الكلام والا ايه .. ماتتكلم عدل يازياد
زياد :	.. أصلك زعلت قوى
هشام :	مش كانت صاحبتنا زمان يا أخى
زياد :	زمان بقى .. قبل مارجلينا تتعج فى الوساخة .. والا ايه ياشموس
شمس :	على رأيك .. جت عليها هى ياعنى
فارس :	هو احنا قاعدين ليه .. مش يلا بينا نمشى .. احنا اتأخرنا
هاجر :	انت مش بتلعب
فارس :	.. بلعب ايه ... وهو انا مجنون عشان اصدق لعبة زى دى
هاجر :	صاحبك مكانش بيهزر
فارس :	انتى بتقولى ايه ... تلاقى كل الحكاية انه كان عايز يقعدنا شوية كمان
هاجر :	يقعدكم ويسيبكم ... انت مش واخد بالك ان من ساعة مادخلتوا كلكم وصاحبك اختفى

هشام :	هو رفيق راح فين
عمرو :	مش عارف
هشام :	وهو احنا هنفضل مستنيين هنا كتير .. مش المفروض نمشى بقى
زياد :	مش هتكمل
هشام :	أكمل ايه ؟
شمس :	احنا بنلعب
فارس :	بنلعب ايه ؟؟ ... انتوا بتتكلموا بجد
سلمى :	امال انت قاعد ليه
فارس :	ماعرفش ... انا لاقيتكوا رجعتوا وقعدتوا رجعت معاكوا
زياد :	ياحلوة
فارس :	احترم نفسك يازياد عيب كدة
زياد :	وهو انا قولت حاجة غلط ياصاحبى .. انت اللى عملت فيها عبيط وانا قولت اعقلك عشان ماتعش
فارس :	انت ازاى تتكلم معايا بالشكل ده
زياد :	هو احنا مش صحاب والا ايه
فارس :	لأ مش صحاب ... ومن زمان قوى واحنا مش صحاب يازياد
شمس :	ايه يارجالة فيه ايه ... احنا متجمعين بعد السنين دى كلها عشان نتخانق مع بعض
فارس :	اتجمعنا غلط .. وانا لو كنت عارف انه جاى مكنتش جيت ... كان لازم رفيق يعرفنا مين اللى هاييجى بالظبط عشان مايخليناش نشوف ناس كنا استريحنا من شرهم وسوادهم من سنين .. يلا بينا ياهاجر
هاجر :	يلا بينا على فين
فارس :	على فين ياعنى ايه ... هانروح
هاجر :	لأ هنستنى يافارس
	.. هنستنى
شروق :	هى الساعة بقت كام
هشام :	11
شروق	هو رفيق فين

:	
عمرو :	معرفش
يوسف :	طب ماحد يتصل بيه
هشام :	مش يلا نمشى بقى
سلمى :	نستنى شوية ونبقى نمشى ع العصر .. مادام كدة كدة قعدنا .. مش يمكن يخرجوا دلوقتى ونكسب احنا الفلوس
زياد :	حد اتصل برفيق
عمرو :	موبايله مقفول
زياد :	طب ايه .. احنا عايزين نفطر .. هو المطبخ اللى هنا فين ؟
يوسف :	مطبخ ايه ... هى فيلا ابونا
زياد :	اه فلة ابونا لحد ماتخلص اللعبة .. مش جايز نبات انهاردة كمان
هشام :	ايه نبات
زياد :	مش لعبة .. اه جايز .. انا عن نفسى آخر واحد هايخرج
	هو المطبخ فين
زياد :	حد يروح يفتح الباب
سلمى :	ماتروح انت تفتحه
زياد :	ماشى
زياد :	تعالوا خدوا أكلكوا .. اسم كل واحد مكتوب على .. وجبته .. رجولة رفيق ده برضه
	شكلها فيها بيات يوم كمان ... اللى وراه حاجة يعملها يلحق يروح يعملها عشان مايعطلش نفسه ع الفاضى
هاجر :	اكلك اهو
فارس :	.. مش هاكل
هاجر :	مش هتاكل ليه
فارس :	مش عايز اكل ياهاجر .. انا عايز امشى دلوقتى حالا
هاجر :	طب كل وبعد كدة نتكلم
فارس :	.. نتكلم فى ايه ؟ ... احنا اصلا قاعدين ليه

هاجر :	طب وطى صوتك
فارس :	انا لو فضلت هنا أكتر من كدة مش هازعق وبس انا هاكسر الفيلا باللى فيها
هاجر :	اهدى يافارس
فارس :	مش هاهدى ياهاجر ... وادى الأكل اهو ... ويلا بينا نمشى دلوقتى حالا
هاجر :	اه
فارس :	هاجر .. فى ايه ياهاجر
هاجر :	.... اه
فارس :	مالك ياهاجر في ايه .. ياشروق تعالى اسنديها معايا
يوسف :	ابعدوا عنها ... خلوها تاخد نفسها
فارس :	هاجر ... انتى كويسة
هاجر :	اه خلاص ... بقيت كويسة
فارس :	دى مش اول مرة يحصلك كدة
هاجر :	قولتلك خلاص يافارس بقيت كويسة
سلمى :	شايف السهوكة
هشام :	. ماتبقيش ظالمة
سلمى :	والنبى انت مافاهم حاجة
شمس :	طب ايه ياجماعة ماحد يتصل برفيق
حسن :	ماتتصل بيه انت ياعمرو .. شوفوا سابنا وراح فين
	((يدخل رفيق))
عمرو :	انت كنت فين يارفيق
رفيق :	.. انا كنت هنا
شمس :	هنا فين ؟
رفيق :	فوق فى المكتب بتاعى
يوسف :	وتسيبنا احنا قاعدين هنا لوحدنا
رفيق :	انتوا كنتوا قاعدين مع بعض مش لوحدكوا ... انا اللى كنت قاعد لوحدى .. بس كمان كنت بتفرج عليكوا
سلمى :	بتتفرج علينا

رفيق :	.. الكاميرات موجودة هنا فى كل مكان
فارس :	كنت بتراقبنا
رفيق :	حسيت ان وجودى معاكوا هايشتت تفكيركوا .. فسيبتكم تقرروا هتعملوا ايه ... وواضح انكوا قررتوا ... وبدأتوا تلعبوا
شروق :	نلعب ايه احنا كنا مستنيينك
رفيق :	انا ماقولتش لحد يستنانى
هشام :	ازاى ياعنى ... المفروض ان احنا ضيوف عندك .. ماينفعش تسيبنا وتمشى
رفيق :	مين قال ان انتوا ضيوف عندى .. انتوا بقيتوا صحاب مكان
سلمى :	لا احنا ضيوف يارفيق .. العشر سنين اللى بعدتهم عننا عملت مسافة بينا
هشام :	سلمى
رفيق :	أكيد عملت مسافة .. بس ده مكانش قصدى ... انتوا صحاب مكان .. طول مااللعبة شغالة
يوسف :	لعبة ايه يارفيق
رفيق :	اللى مخلياكوا قاعدين لحد دلوقتى
شروق :	اتكلم بجد يارفيق لو سمحت
رفيق :	انا بتكلم بجد .. انتوا اللى مش قادرين تصدقوا ان وجودكم الساعات اللى فاتت دى معناها ان فيه لعبة بجد .. وانتوا مصدقينها وبدأتوا تلعبوها والدليل على كدة انكوا لسه ماخرجتوش لحد دلوقتى
فارس :	انت بتحاول تستفزنا دلوقتى
رفيق :	انتوا صحابى يافارس ... اقرب الناس ليه .. أكيد مش هايبقى قصدى او فى نيتى اى حاجة تضايقكم او .. تستفزكم
فارس :	امال اللى بتعمله ده اسمه ايه
رفيق :	اسمه اننا بنلعب .. بس بنلعب بجد .. بنلعب بطولة ... وعشان كدة لازم نعترف اننا بنلعب و هنافس .. هنافس بقوة وبروح تحدى .. ولازم كل واحد يستعيد طاقته

	وروحه وعزيمته عشان يكسب ويكمل للآخر
فارس :	كدة فيه حاجة غلط ... أكيد فيه حاجة غلط
رفيق :	الغلط انكوا مش مصدقين .. او جايز مش مصدقنى انا .. وخايفين تقعدوا ع الفاضى .. بس انا عمرى ماكدبت عليكوا .. ولو عايزين اجيب الخمسة مليون هنا من بكرة هاجيبها
هشام :	هو لسه فيها بكرة
رفيق :	أكيد ... وممكن اللعبة توصل لأسبوع .. أو شهر
هشام :	شهر
رفيق :	دى فلوس هتدفع والمبلغ مش قليل ... ومش شرط .. جايز تخلص دلوقتى حالا وكلكوا تخرجوا وواحد بس يستنى وياخد الفلوس معاه وهو ماشى
سلمى :	هتكسب ايه من ده كله
رفيق :	مش عايز اجاوب
عمرو :	راجع وعايز تعطف على صحابك المساكين وتساعدهم
رفيق :	انا مابساعدش حد .. ولا بعطف على حد .. واللعبة دى انا كسبان فيها كتير قوى
شمس :	هتكسب ايه ؟
رفيق :	ماتعودتش اقول لحد انا بكسب قد ايه
فارس :	انا هامشى
هشام :	وانا كمان هامشى
رفيق :	الباب مفتوح .. انا مش مقعد حد غصب عنه ... وعشان كدة اللى هايلعب لازم يبقى فاهم طول الوقت ان انا مأجبرتش حد ... واللى هايمشى فى اى وقت ماينفعش يمشى وهو زعلان منى
فارس :	زعلان عليك .. مش زعلان منك .. يلا ياهاجر
هاجر :	لو قعدنا هننام فين ... أكيد مش هننام هنا زى مانمنا امبارح
فارس :	انتى واقفة بتعملى ايه
هاجر :	هاخرج يافارس ... صدقنى هاخرج
فارس :	طب مستننية ايه
هاجر :	ارجوك يافارس .. سيبنى اسألأ وهاخرج .. وحياة ولادنا هاخرج
فارس :	كل دقيقة هتضرنا مش هتنفعنا

هاجر :	يافارس ارجوك ... وحياتك عندى هاخرج بس سيبنى اسمع هايقول ايه ؟
فارس :	ليه ؟
هاجر :	هننام فين لو قعدنا يارفيق بيه
فارس :	ليه ياهاجر .. بتسألى ليه ؟
هاجر :	وهناكل ونشرب ازاى
رفيق :	كريم ... هايبقى مكانى هنا فى الفيلا ... هو كمان مش هايخرج طول فترة اللعبة .. هايفهمكم كل حاجة ... وهيبقى حلقة الوصل بينى وبينكم .. وزى ماقولتلكوا ... انتوا صحاب عمرى ... ياريت ماحدش يزعل منى .. . اتمنالكوا كلكوا حظ سعيد .. .... وتقضوا معانا وقت لطيف
كريم :	صباح الخير
كريم :	انا موجود لخدمتكم ... شغلى ان ماحدش هنا يحس فى لحظة انه متضايق او ان المكان مش مكانه ... الخدمة هتكون سبع نجوم ... اى حاجة هتطلبوها انا تحت امركم ..
شروق :	احنا بهدومنا من امبارح
كريم :	فى كل اوضة نوم دولاب فيه لبس للنوم .. مؤقت طبعا لحد ماهاخد مقاسات حضراتكم واجيبلكم اللبس اللى تختاروه
سلمى :	واللى عايز يجيب حاجات من بيته
كريم :	.. مافيش مشكلة
هشام :	هانجيبها ازاى
كريم :	.. هانبعت مندوب يروح يستلمها
سلمى :	وازاى هنآمن للمندوب ده انه مش هايفتح الحاجة وهو جاى
كريم :	ممكن تخلوا حد يجيبهالكوا فى يوم الزيارة
حسن :	!! يوم الزيارة
كريم :	يوم الجمعة .. او اى يوم تانى تتفقوا عليه .. المهم ان فيه يوم فى الأسبوع مسموح ليكم فيه بإن اى حد ييجى يزوركم من الساعة 7 صباحا ل2 مساءا

عمرو :	احنا كأننا فى سجن
كريم :	ممكن دلوقتى تتفضلوا معايا عشان اورى حضراتكم اوض النوم
سلمى :	انت عارف طبعا ان احنا متجوزين
كريم :	.. اكيد .. وكمان استاذ فارس والمدام
عمرو :	احنا كل واحد فى اوضة
كريم :	كل اتنين .. انسه شروق بس هى اللى هتاخد اوضة لوحدها .. ومع الوقت كل ماهايخسر حد من حضراتكم فى امكانية لتبديل الأماكن .. وطبعا اتمنى المكسب لحضراتكم كلكم
زياد :	اه انا هاغيب كام يوم ... ياماما شغل هو انا بلعب ... اتصلى بامك خليها تيجى تقعد معاكى الكام يوم دول .. ماله ابوية ؟ .... وانا هاجيبله فلوس منين .. طب بصى لو عماد اخوية جالك تانى اديله الف جنيه .. هاتلاقي فى جيب البدلة البيج فلوس اسلتى منهم الف واديهومله وقوليله ينقل الحاج مستشفى تانية مادام دى بتحف مش مصاريف هى ع الفاضى
هاجر :	ممكن اتكلم معاك .. وتسمعنى
فارس :	مش هاقدر اسمع
هاجر :	لازم تسمعنى ... عشان بتحبنى لازم تسمعنى .. وكمان عشان عارف ان انا بحبك ... وانى ماليش غيرك ... مش انت عارف انى ماليش غيرك
هاجر :	انت هاتقعد وانا هاخرج
فارس :	مش هاقعد ياهاجر ... مش هاقعد
هاجر :	هاتقعد يا فارس ... عشان خاطرى ... عشان خاطر عمرو ابننا وندا اللى جاية فى الطريق
فارس :	عشانهم مش هاينفع اقعد .. لأنى بقالى اربع سنين من ساعة ماخلفنا وانا بدور واحسب وافكر ازاى حياتى مايكونش فيها غلط عشان ولادنا طول الوقت يفتخروا بينا ويشوفونا حاجة كبيرة ... وانا لو قعدت هاشوف نفسى صغير قوى ومش هاقدر ابص فى عنيهم ... كمان مش هاعرف اقابل الناس ولا انصحهم فى

	محاضراتى ... لأن الكلام اللى بقوله هيبقى خارج منى وانا مش مصدقه .. هابقى بكدب عليهم
هاجر :	كفاية بقى يافارس ... احنا مش ملايكة ومش كل حاجة بنعملها لازم تبقى صح
فارس :	لا ياهاجر احنا أكيد بنغلط .. بس لازم لما نغلط .. مانبقاش قاصدين الغلط
هاجر :	ولو كنا مضطرين نعمل الغلط ده عشان ظروفنا صعبة وفى ضغوط علينا
	مافيش حاجة اسمها ظروف صعبة .. احنا اللى بنشوف الحاجات صعبة مع ان حلولها ممكن تبقى قصاد عنينا ومش شايفنها
	كفاية شعارات بقى يافارس .. الكلام ده تقوله فى محاضرة من محاضراتك لناس جاية تسمعك وفى الاخر مش هاينفذوه ... احنا دلوقتى فى واقع مش فى محاضرة
فارس :	مفيش حاجة ترغمنى انى اقعد فى مكان غصب عنى واحبس نفسى بمزاجى عشان فلوس
هاجر :	الفلوس دى هى اللى خلتك تفكر تبيع عربيتك عشان تسد الديون اللى عليك ..
فارس :	هابيع العربية لانى انا اللى جيبتها ... تعبت فى تمنها واشتغلت ليل ونهار وكسبت فلوسها عشان اجيبها .. واشتغلت ليل ونهار تانى وخسرت فقررت انى ابيعها .. وهاشتغل تانى واكسب واخسر ... لكن انا هنا كل اللى هعمله انى هاستنى ان اللى حوالية يخسروا عشان انا اكسب ...
هاجر :	اللعبة قوانينها كدة
فارس :	دى كدة مش لعبة ... دى حرب باردة هتموتنا ببطء من غير مانحس
	وليه نسيبها تموتنا ... ليه مانبقاش احنا اجمد منها .. ونكمل ونكسب ونخرج من غير خساير
	لأن الخساير بدأت من قبل حتى مانبتدى ... والكلام اللى بينى وبينك دلوقتى ده فى حد ذاته خسارة كبيرة .. عشان كدة مش لازم استنى هنا اكتر من كدة ... انا خارج

هاجر :	مش هاتخرج
فارس :	... اوعى من وشى ياهاجر
هاجر :	مش هاتخرج
فارس :	... هاخرج
هاجر :	هتستنى ومش هاتخرج
فارس :	مش هاستنى ياهاجر .. عايزة انتى تقعدى انتى حرة .. انا هاخرج لوحدى
هاجر :	انا مش هاقعد
فارس :	يبقى يلا بينا مستنيين ايه
هاجر :	انا هامشى .. لكن انت هاتكمل
فارس :	لأ .... لأ ياهاجر .. انا هامشى
هاجر :	هاتكمل
فارس :	لأ
هاجر :	هاتكمل
فارس :	لأ
هاجر :	هاتكمل
فارس :	... مش هاكمل ... مش هاكمل ياهاجر
هاجر :	هاتسمع كلامى .. عشان انا بسمع كلامك
فارس :	... لأ ... لأ
هاجر :	اى حاجة بتقوللى اعملها بعملها
فارس :	هاخرج ياهاجر
هاجر :	بتقولى ماتشربيش مابشربش ..... ماتقابليش صحابك بتوع زمان مابقابلش .. ماترجعيش للمخدرات مابرجعش
فارس :	انت بتساومينى عشان بخاف عليكى .. بتساومينى بعد ماخسرت امى وصحابى وكل اللى حاولوا يبعدونى عنك واختارتك انتى
هاجر :	بالعكس .. انا مش بساومك وعارفة انت ضحيت عشانى قد ايه .. بس انا كمان مش عايزة ارجع للى كنت فيه ...
	عشان لو رجعت اللى فى بطنى ده هايتشوه .. الأبحاث اللى قريتها كلها بتقول ان الهيروين بيشوه البيبى فى

	الرحم
فارس :	**معقول .... انتى بتهددينى ياهاجر**
هاجر :	**هاتقعد**
فارس :	**انا فهمت صح ... انتى بتهددينى**
هاجر :	**اسبوع ... مش عايزة اكتر من كدة .. هما أكيد مش هايكملوا .. اسبوع واحد وبعد كدة ماتكملش .. بس احس انك حاولت .. هايفرق معايا انك سمعت كلامى زى انا مابسمع كلامك**
:	**... هاتقعد**
يوسف :	**هه ... بدأت تندع**
زياد :	**والنبى يارب سيول**
يوسف :	**سيول**
زياد :	**المطرة خير**
شروق :	**اسبوع ياماما .. معلش جت فجأة كدة قولنا نتجنن**
شمس :	**قول لشيكوا ينزل بكرة المهندسين بدالى .. . ياجدع امى تعبت وسافرتلها البلد**
زياد :	**الف سلامة ع الحاجة**
شمس :	**كلك واجب يازوز**
يوسف :	**مارضيوش يأجلوا الرحلة**
زياد :	**قولهم بقى مايعملوش حسابك فيها**
يوسف :	**لأ هاطلعها .. ده انا دافع فيها الفين جنيه**
شمس :	**يعنى هاتخرج**
يوسف :	**انا هاكسب**
شمس :	**وانا هاقعدلك .. قولهم مايعملوش حسابك**

يوسف :	!! رأيك كدة
حسن :	قولتلهم ايه ؟
شروق :	سافرت
حسن :	شرم ؟
شروق :	الأقصر واسوان
حسن :	حر
شروق :	منا بعمل تان
حسن :	تان
:	وانت مش هتتصل بأى حد تقوله اى حاجة
عمرو :	أقول ايه
حسن :	قول انك مسافر
عمرو :	طب ماانا مسافر بقالى سنتين
حسن :	فعلا
عمرو :	انا فى دبى
حسن :	ياسيدى
سلمى :	هاتصل بماما دلوقتى واقولها تاخد بالها من الولاد .. الاسبوع ده
هشام :	بالبساطة دى ... ولو سألتك ليه ؟؟ ... ولو سألتك احنا فين هتقوليلها ايه ؟؟
سلمى :	سافرنا . روحنا نصيف فى اسكندرية ... قاقولها صاحبك رفيق خدنا وطلعنا على شرم الشيخ
هشام :	ومدارس الولاد
سلمى :	هى توديهم المدرسة ... او بلاش المدرسة خالص .. الأسبوع ده
هشام :	وشغلى ياسلمى هاعمل فيه ايه .... هاقولهم برضه انى طلعت اصيف فى شرم الشيخ
سلمى :	لأ .. هاتقولهم انك عيان .. او مامتك تعبت فاضطريت تروحلها ... ولو كسبنا مش هنبقى محتاجين للشغل ده

	وهايبقى معانا فلوس نقدر نفتح بيها مشروع لحسابى انا وانت
هشام :	انتى ليه واثقة قوى كدة اننا احنا اللى هنكسب
سلمى :	احنا اتنين ... اللى هايضعف فينا التانى هايقويه .. وكمان متجوزين .. ولينا اوضة لوحدنا .. يعنى مش ناقصنا حاجة
هشام :	لحد امتى
سلمى :	لحد ماناخد الفلوس واحنا مروحين
عمرو :	ياكريم باشا
كريم :	اوامرك
عمرو :	انا عايز بلاى ستيشن
كريم :	حالا يبقى موجود
حسن :	.. وانا شطرنج
شروق :	وانا عايزة علبة مكياج كاملة من كريستيان ديور
يوسف :	دى بقى كل الحاجات اللى انا عايزها .. كتبتهالك عشان ماتنساهاش
زياد :	وسعولى بقى كدة .... اسمعنى وركز معايا .. انا عايز ع الغدا ... كيلو كباب بتشكيلة سلطة حلوة على ذوقك .. ونص فرخة مخلية .. وربع كفتة ضانى ... وسفن صاروخ
كريم :	ماينفعش كان
زياد :	لأ ازاز عشان بتقرف .. وابقى سيب للكشك نص جنيه رهن عشان مايعصلجش
	قاعدين انتوا هه .... انا كمان قاعد .... ده احنا هنقضى مع بعض كام يوم عنب .... والله زمان ياصحاب.
	(((يضحك الجميع))) (((إظلام تدريجى)))
شمس :	كريم باشا
كريم :	أؤمرنى
شمس :	الأمر لله ... انت قولت ان اى حاجة هنطلبها أكل او شرب هاتجيبهالنا مش كدة

كريم :	أؤمرنى
شمس :	هو انا كنت عايز حاجة ... بس هى .... يعنى ... هى مش قانونية قوى .. بس هى تعتبر شرب
كريم :	ده طلبك
شمس :	ده انت شواف بقى
كريم :	اوامر الكل هنا مجابة يا أستاذ شمس
شمس :	طب هو انا كان ليه واحدة صاحبتى .... ينفع ؟؟
شمس :	كدة انت بلد وتعجبنى ... انا كنت بختبرك بس
	((إظلام))
	(((تفتح بؤرة إضاءة)))
هشام :	ايه ياعم كل ده ... والله شايط بالراحة
عمرو :	بص بقى .. هى والا ايه ... ؟؟ ... هى والا ايه ... ؟ .... .. وهى
	((إظلام))
	(((ثم تفتح اضاءة المسرح على شروق تمر على المسرح وهى تتحدث فى التليفون بينما زياد وحسن يلعبان شطرنج)))
شروق :	لأ يافالحة ماحدش يقدر يحبسنى .. انا ماما رمت طوبطى من سنين ... هابقى أقولك لما اشوفك
زياد :	كش ... كدة مات .. تلعب تانى
حسن :	ماشى ... العب
	(إظلام)
كريم :	طلع الأكل ده لأستاذ فارس فى اوضته ... وقوله ان الإضراب ممنوع .. وفهمه انه لو هايضرب عن الطعام هانضطر نخرجه ونستبعده من اللعبة

	(إظلام)
زياد :	كويس قوى .. قول بقى لشفيق يروح المحكمة بكرة ويطلب تأجيل وحول قضية عبد ربه لحسام وقوله يحضر هو الجلسة ويتابعها بنفسه .. الله المستعان
هشام	هاتصلى يازياد
زياد :	سبقتك .. الحق انت احسن الضهر فاضل عليه 5 دقايق
شمس :	هو ماحدش خرج امبارح
كريم :	لأ
	طب ايه .. هو ماحدش ناوى يخرج .. ايه ياكيمو .. ياجماعة مش ناويين تخرجوا والا ايه ؟
	لقطات فوتو مونتاج هادئة ((الأيام تمر))
	(نهار) يلعب عمرو وهشام بلاى ستين (نهار) شروق تلعب بالموبايل
	(نهار) يصل الدليفرى
	(نهار) سلمى تشاهد التليفزيون
	(ليل)

	زياد وحسن وشمس يحششون
	(ليل) **كريم يكتب تقارير اليوم**
	(ليل) **يقوم الجميع لينام**
	(نهار) **شروق تلعب رياضة**
	(ليل) **يقوم الجميع لينام**
شمس :	**يارجالة ورانا شغل برة واكل عيش .. ياخلق .. مافيش حد خارج انهاردة والا ايه ؟**
شمس :	**بتكتب ايه ياصاحبى**
كريم :	**ده تقرير عن اللى حصل انهاردة فى الفيلا**
شمس :	**تقرير**
شمس :	**بتكتب فينا تقارير**
كريم :	**شغلى يا أستاذ شمس**
شمس :	**هو حضرتك فى الأمن الوطنى**
شمس :	**طب ممكن اقرا**
كريم :	**مش دايما .. بس دلوقتى ممكن**
شمس :	**عمرو كسب هشام 4 صفر بريال مدريد .. زياد كسب حسن فى الشطرنج 3 مرات ... هى دى التقارير**
شمس :	**طب اكتب ان انا دخلت الحمام مرتين عشان كان عندى اسهال ... تصبح على خير .... هو مافيش حد خارج انهاردة والا ايه**
	((يرى حسن قبل صعوده للنوم))

	انت صاحى يابو على
	انت شايف ايه
شمس :	**... شايفك صاحى .... ايه ؟؟ ... زى زمان**
حسن :	**... وانا وانت بس اللى صاحين**
شمس :	**اهو ع الأقل حاجة واحدة بس نحس انها فضلت زى ماهى**
حسن :	**احنا للدرجادى اتغيرنا كتير**
شمس :	**انت لأ ... شكلك لسه طاقق زى مانت**
حسن :	**لسه بتسافر البلد**
شمس :	**ياه انت لسه فاكر يابوعلى**
حسن :	**عمرى مانسيت .. انا سافرت معاك كام مرة**
شمس :	**مرتين**
حسن :	**ثلاثة**
شمس :	**التالتة كانت امتى**
حسن :	**يوم دفنة ابوك**
شمس :	**اه بس دى ماتتحسبش**
حسن :	**اول مرة جيتلك قعدت معاك اسبوع ... كل ماجى امشى خالك يشبط فيه ويحلف بالطلاق اقعد يوم كمان**
شمس :	**وتقعد يوم كمان**
حسن :	**كنت بتلكك**
شمس :	**انت هتقوللى .. منا عارف .. وهو انت فاكر لو كنت مشيت خالى كان هيطلق يعنى ... انا لو على حلفان خالى بالطلاق يبقى بقاله عشرين سنة عايش مع مراة خالى فى الحرام**
حسن :	**كان قدام بيتكم براح ... بالليل السما مفروشة نجوم .. النجوم اللى بجد مابتتعدش اللى كانوا بيقولوا عنها زمان فى افلام الابيض واسود ... وبالنهار خضرة وسما عينك ماتشوفش اخرهم**
شمس :	**جنة ... كل اللى ناقصها ان الترعة يبقى فيها عسل .. بس انا خيبان كلت من تفاح المدينة واتطردت منها ليوم الدين ومين عارف فى الاخرة هارجعلها والا هاخش الاوضة التانية**
حسن :	**طب ماترجع دلوقتى**

شمس :	مابقاش ينفع .. حتى البلد مابقتش جنة زى الأول .. النور خفى النجوم فى السما .. والخضرة اتملت مبانى بالطوب الأحمر والناس كترت
حسن :	انت بتطفشنى عشان ماقولكش ودينى تانى
شمس :	لا ياعم تعالى ومالكش دعوة وهاظبتك .. أقولك اطلع على هناك دلوقتى وانا هاتصل بخالى واقوله يقوم بالواجب
حسن :	طب وانت
شمس :	لأ انا هستناك هنا .. اكسب اللعبة واحصلك على هناك
حسن :	طب ماتخرج انت وانا استنى .. أكسب واشترى بلدكوا .. باللى فيها
شمس :	لا ده انت ناوى تكمل بقى
حسن :	مافيش حاجة برة ممكن ابكى عليها .. ممثل فاشل كل فين وفين عقبال مابيطلبوه فى دور قهوجى او فرد امن .. يروح اوردر التصوير عشان يقول جملتين للبطل ومش بعيد تكون الكاميرا مش جايباه اصلا وهو بيقولهم ... انا بقالى كتير قوى بمثل ياشمس .. من وانا فى اعدادى .. لما بقعد افكر انا حققت ايه بعد السنين دى كلها ووصلت لفين .. بحس انى كأنى كنت مشلول .. سنين طويلة كنت برى فيها طول الوقت وماتحركتش من مكانى ... تفتكر ممكن اخرج دلوقتى ؟؟ ... انا هنا مشلول .. بس عارف ان اخرة الشلل هاخرج على رجلى .. وهاجرى بالفلوس وماحدش هايحصلنى .. وهاعوض كل سنين العجز اللى فاتت ... هاشترى حلمى بالفلوس مادام كل سنين التعب اللى فاتت ماهمتهوش .. تصبح على خير
سلمى :	انت ايه اللى مسهرك لحد دلوقتى
هشام :	مش عارف انام
سلمى :	طب قوم معايا .. ماينفع يشوفوك قاعد كدة .. ماينفعش يحسوا اننا ضعفنا
هشام :	روحى نامى وانا هاحصلك

سلمى :	قوم ياهشام ... وماتفكرش كتير
هشام :	طب قوليلى ازاى .. لو انتى قادرة ماتفكريش دلوقتى . عرفينى عملتى ايه يمكن اتعلم
هشام :	بكرة الجمعة
سلمى :	ماتعدش الايام عشان ماتتعبش
هشام :	بكرة وبعده اخر يوم فى الأجازة .. لو ماروحتش الشغل بعد يوم الحد هاترفد ... ولو اترفدت مش هلاقى شركة تانية تدينى نفس المرتب
سلمى :	قوم معايا ياهشام وبكرة نبقى نتكلم
زياد :	الووووو ..... ياولية على صوتك مش سامعك ... لأ ماسمعتش بتقولى ايه .. اصلى كنت فى مكان مافيهوش شبكة ... على صوتك ... اه .... انا هنا كدة سامعك كويس .. بتقولى ايه بقى ..... ايه !! ..... امتى !!
هشام :	فيه ايه يازياد
زياد :	ابوية مات
حسن :	البقاء لله
زياد :	ايوة ياسلوى .... لأ انا مش جاى ... عندى شغل ... قولى لعماد اخوية بقى يدفنه ويقوم بالواجب . ومايستنانيش ... اه عشان مش هاينفع اجى
زياد :	كان نفسى اخرج وادفن الحاج ... بس مات فى وقت غلط برضه ... ياالله .. كأنى كنت مسافر وماقدرتش انزل .. ماجيلكمش فى حاجة وحشة

(((إظلام)))

(((المشهد الثانى)))

عمرو :	انا اترعبت
حسن :	مستنى ايه من واحد زى زياد
عمرو :	.. لا ياحسن مش للدرجادى
حسن :	للدرجادى واكتر كمان ... مش بعيد تلاقيه فرحان وبيحسبها دلوقتى اننا كلنا أكيد بنفكر نخرج بعد ماشوفنا ازاى مافرقش معاه موت ابوه وفضل قاعد
عمرو :	ماتخوفنيش اكتر ما انا خايف
حسن :	لو هاتكمل ماينفعش تخاف
هشام :	هو فارس ماخرجش انهاردة من اوضته
حسن :	ولا زياد
عمرو :	طب ماحد يخش يتطمن عليه
حسن :	ماتخشله انت .. لو متضايق من حاجة انت هاتبقى احسن منى .. فارس كان بيحب يتكلم معاك اكتر من اى حد
عمرو :	لو ماخرجش انهاردة كمان هابقى ادخله اتكلم معاه
سلمى :	انت هنا ياهشام وانا عماله ادور عليك ... ماما كلمتنى امبارح ... بتقوللى مصاريف الولاد كتير عليها ... وعايزة فلوس .. مكانتش تعرف انك اترفدت
عمرو :	طب عن اذنكوا
سلمى :	استنوا رايحين فين .. هو انتوا أغراب .. ده انتوا اخواتنا
:	المهم .. قولتلها تروح الشقة وتصور العفش وترفعه ع النت عشان نبيعه .. كدة كدة مش هنحتاجه .. قولتلها كمان تقول لصاحب البيت اننا هنسيب الشقة بدل ماندفع ايجارها كل شهر ع الفاضى . واهو الشهر اللى . مادفعناهوش يتاخد من شهرين التأمين
	يخرج زياد يغنى وهو يرتدى من الأعلى ملابس داخلية)) ((ويلف حول وسطه فوطه
هشام :	ايه اللى انت لابسه ده يازياد
زياد :	الدنيا حر يا اتش والتكييف شكله مش شغال
هشام :	انت هاتستعبط
عمرو :	يازياد فيه معانا حريم ماينفعش كدة
زياد :	ايه ياجدعان ... هو احنا مش المفروض كلنا صحاب واخوات وعشرة سنين .. سلمى وشروق دول اخواتى

هشام :	اطلع البس حاجة يازياد وماتخلنيش اتضايق عليك
زياد :	هو فيه ايه جماعة ... ده بدل ماتراعوا حالة الوفاة اللى حاصلالى عمالين تزعقوا فيه .. مخنوق ياجدعان وعايز افك عن نفسى
سلمى :	فك عن نفسك يازياد .. احنا اخوات
هشام :	انتى بتقولى ايه انتى كمان ... وواقفة بتعملى ايه هنا .. اطلعى فوق
سلمى :	انت بتزعقلى ياهشام
هشام :	ازعلك واقطم رقبتك كمان ... اطلعى فوق بقولك
زياد :	ايه ياجماعة انتوا هتتخانقوا بسببى .. انا ماكانش قصدى
هشام :	انت تسكت خالص
عمرو :	.. خلاص ياهشام
هشام :	اوعى ياعمرو
عمرو :	.. خلاص ياهشام .. خلاص ...اطلع ياذياد دلوقتى
:	اطلع يازياد عشان انا اللى هتخانق معاك بعد كدة
زياد :	خوفت انا كدة .. عامة انا هاطلع بس مش عشان خايف منه ولامنك .. ولاعشان عملت حاجة غلط .. انا هاطلع عشان مابقاش سبب فى مشاكل بين هشام حبيبى ومراته ... انا سلمى وشروق دول اخواتى .. مش كدة ياشروق
عمرو :	خلاص ياهشام بقى ..خلاص .. وانت واقف بتتفرج
كريم :	مش مسموحلى اتدخل بين حضراتكوا
عمرو :	هو احترام المكان مش من ضمن القوانين
كريم :	كل واحد حر يا استاذ عمرو .. هو حر يلبس اللى هو عايزة .. واللى مش عاجبه حر انه يغمض عنيه .. وعموما حضراتكم اصدقاء تقدروا تحطوا عرف للأداب العامة وتمشوه مابينكم .. انا هنا فى خدمتكم وخدمة رفيق بيه
عمرو :	. انتوا واقفين تتفرجوا
شمس :	ماحصلش حاجة ياعمرو .. ماتكبرش المواضيع
حسن :	شمس معاه حق ... ماتكبرش حاجات تافهة وصغيرة عشان لما الحاجات الكبيرة بجد تيجى يبقى عندنا طاقة نستحملها
شمس :	وبعدين ماهشام واقف اهو .. ماشوفناهوش خرج ياعنى
هشام :	قصدك ايه ياشمس

شمس :	قصدى ان انت جامد والتفاهات دى ماتفرقش معاك .. الكلام الفاضى ده مايهزناش يا اتش .. مش انت مكمل
هشام :	اه ياشمس مكمل
شمس :	واحنا مكملين .. اجمد ياعمرو وشد نفسك .. اللعبة مش هتبقى سهلة زى ماكنا فاكرين
	لو جمدنا مش هنبقى بنى ادمين ياشمس ... لو جمدنا هنبقى اموات
	يبقى اخرج ياصاحبى وخلى اللعبة تنقص واحد
عمرو :	ماشى ياشمس ... هاخرج
حسن :	اقعد ماتبقاش عبيط
عمرو :	احنا لو قعدنا هنخسر بعض كلنا .. هانشوف بعض برة .. بعد كدة مش هنسلم على بعض
حسن :	وليه نشوف بعض اصلا ... ماحنا كنا بقالنا سنين مابنشوفش بعض غير كل فين وفين وبالصدفة
عمرو :	بس على الأقل فاكرين لبعض ذكريات حلوة وايام جميلة .. لسه بنعتبرها اجمل ايام عشناها فى حياتنا .. كل يوم هنقعده هنا هانشوه ذكرى جميلة لأيام عشناها هى اللى مخليانا قادرين نتنفس لحد دلوقتى .. ولو ايام زمان اتشوهت يبقى احنا ماعشناش من اصله ... لان كل اللى احنا عايشينه دلوقتى موت
حسن :	فكر فى اللى جاى وانسى اللى فات
عمرو :	مش عارف ... ومش هاعرف .. انا مصور ياحسن .. انا بثبت اللحظة عشان لما تعدى وتفوت يتبقى حاجة من روحها وماتموتش .. كل صورة بصورها بعد لحظة بتبقى ذكرى وانا ماتعلمتش وماحبتش حاجة فى حياتى غير انى اصور واخلى اللى فات عايش
حسن :	هاتقعد ياعمرو
عمرو :	مش هاقعد
حسن :	هاتخرج وتكمل حياتك ميت تانى ... تحبس نفسك فى البيت وعلى امل انك تلاقى صحاب جداد او تقوم ثورة .. تانية عشان تصورها
عمرو :	اه ياحسن
حسن :	مش هايحصل ((يخرج ويتركه وحيدا))
عمرو :	يبقى هاموت نفسى .. هاموت نفسى ياحسن .. انا ميت

	اصلا ياحسن .. انا ميت .. بقالى كتير قوى ميت ياحسن .. ومش عارف اعمل ايه
كريم :	ومش عارف أعمل ايه (يكتب)
عمرو :	هو انت بتناموا امتى ؟
كريم :	لما بنخلص شغل
عمرو :	.. وبتخلصلوا شغل امتى
	.. انا مفيش مرة نزلت فيها الا وشوفتكم بتشتغلوا
كريم :	الشغل كدة .. اكيد حضرتك عارف .. رفيق بيه قالى ان حضرتك كنت فى وقت من الأوقات بتشتغل ليل ونهار
عمرو :	كنت
كريم :	وشايفك دلوقتى ليل ونهار ماسك الكاميرا وبتصور وبتشتغل
عمرو :	بصور اه .. لكن بشتغل لأ
كريم :	معقول !! ... انا كنت فاكر انك .... اسف ... متأسف جدا
عمرو :	بتتأسف على ايه ؟
كريم :	كنت فاكر ان حضرتك بتصور اللى بيحصل هنا وبتكتب تعليقات على الصور وبتحلل الاحداث حاجة زى موضوع صحفى كبير .. وخصوصا انك كنت صديق قديم لكل الموجودين فأكيد فاهمهم اكتر من اى حد وهتقدر تحلل دوافعهم وتقرا اللى جواهم وبيحاولوا يداروه ... كنت فاكرك بتعمل كدة .. ده حتى ده اللى انا كاتبه فى التقارير .. الغلطة عندى .. اسف
فارس :	خليك ايجابى ... دايما فكر فى اللى جاى .. واللى فات ارميه ورا ضهرك وماتبصش وراك
عمرو :	تفتكر ؟؟
فارس :	مش عارف ... عارف ياعمرو .. انا هنا بس اكتشفت ان انا كنت كداب كبير .. انا كنت لازم ابص ورايا طول الوقت ... لأن فيه حاجات كتير وقعت منى وانا مش واخد بالى .. ودلوقتى مش عارف هاعرف الاقيها والا لأ .
عمرو :	دور عليها

فارس :	خسرتك
عمرو :	ممكن نرجع تانى صحاب زى ماكنا
فارس :	وامى ... بعدت عنها
عمرو :	كلمها
فارس :	وعمرو .. ابنى .. هالاقيه ازاى .. هاجر خدت ابنى ياعمرو وبعدت .. هربت وبتهددنى انى لو خرجت مش هاشوفه تانى ... تفتكر الاقيه ازاى .. واخرج والا ماخرجش
	(ينظر عمرو الى كريم ثم يخرج)
شروق :	اه ياماما ... هنمد يومين كمان .. معلش ياماما .. اصلنا هنا مبسوطين قوى ومنظر النيل بالليل يجنن ... فيه ايه ياماما احنا مش كنا اتفقنا ان ماحدش له دعوة بيا ... انا اعمل اللى انا عايزاه ولما خالى يبقى ييجى ابقى قوليله الكلام ده .. وقوليله شروق مابقتش بتخاف منك .. خلود عاملة ايه .. وديتيها للدكتور .. ليه ماوديتهاش .. لو خلود جرالها حاجة انا مش هسامحك ... انتى وخالى .. طب اديهالى
فارس :	وحشتينى ياماما ... وحشتينى قوى .. انا تعبان قوى ياماما ... تعبان قوى .. انا اسف .. سامحينى يا ماما وحياة اغلى حاجة عندك سامحينى .. وحشتينى قوى ... انا .. انا كويس .. لأ كويس ... لا تيجيلى فين انا مسافر
شروق :	ازيك عاملة ايه .. انا كويسة ... كويسة قوى ... بشوف الأثار والمعابد ومبسوطة قوى
فارس :	والله كويس ومبسوط ... عمرو ... اهو نايم قصادى اهو .. شقى قوى .. بيهلك نفسه طول اليوم لعب وفى الاخر ينام مالتعب
شروق :	((.. ماشى ... هابقى اخدك معايا المرة الجاية ...))
فارس :	هاحضنهولك وابوسهولك حاضر .
شروق :	((وانتى كمان وحشتينى قوى))

	((((إظلام))))
	((((فوتو مونتاج مسرحى سريع))))
	حسن يقلب الشطرنج من امام زياد
	شمس يطحن بيده علبة سجائره
	عمرو يلتقط الصور
	شروق ترقص
	ثم لقطات سريعة
	فارس يرش الماء على وجهه ليفيق
	زياد يمد يده على كتف شروق فتنزلها بقوة
	عمرو يلتقط صورة
	شمس يدفع كريم بقوة ثم يرقص امامه
	حسن يسقط مغشيا عليه
	سلمى تضع يدها على كتف هشام فيرميها بعيدا
كريم :	رفيق بيه بيهنيكم على استمراركم فى اللعبة .. ووصانى اعرف لو اى حد فيكم متضايق من حاجة .. او فيه شكوى عند اى حد من اى نوع .. وبعت التورتة دى

	عشان نحتفل مع بعض كلنا بمرور الشهر الأول على بداية اللعبة .
زياد :	**حول كل القضايا لمكتب حسام عابدين وصفى المكتب واقفله .. واللى يسألك عليا قوله اعتزل المحاماة وهاجر ... وانا هاتصل بالمدام اقولها تقابلك وتديك اللى فيه النصيب**
	انا مش خارج ... مافيش حاجة هاتخرجنى من هنا .. الوقت اللى هاتقعدوه هاتخسروه ... كل يوم هايعدى عليكوا انتوا الخسرانينه ... اخرجوا وشوفوا عيالكوا اللى وحشوكوا وشوفوا مصالحكوا ... انا ابوية مات وقعدت ... ولو عيالى ماتوا هاقعد .. ولو الدنيا ولعت برة هاقعد .... لو القيامة نفسها قامت مش هاجرى وهاطلع اتحاسب وانا معايا الفلوس .. تقفلوا على نفسكوا الباب .. تسدوا ودانكم انا عارف انكوا سامعنى ... انا قاعد ...

((((((((إظلام))))))))

((الفصل الثالث))

((السجن))

((المشهد الأول))

هاجر :	**وحشتنى**

فارس :	عمرو عامل ايه ؟
هاجر :	كويس .. مبسوط قوى .. كل يوم بخرجه الصبح عشان يشم هوا نضيف .. وبوديه نادى جنب المكان اللى انا فيه عشان يلعب مع الأطفال اللى فى سنه .. عمرو كويس .. كويس قوى ...
فارس :	وانتى كويسه ؟
هاجر :	اه ... انا جامدة اهو ... انت مش شايف .. بلعب رياضة كل يوم وعاملة رجيم عشان لما تخرج تلاقينى اجمل .. مش باين عليه والا ايه ؟
فارس :	جاية ليه ياهاجر
هاجر :	عايزاك تمضيلى هنا .. هاتمضيلى عشان يبقى من حقى ابيع العربية .. مصاريف عمرو كتير .. وانت كدة كدة كنت ناوى تبيعها ..
فارس :	مالك
هاجر :	مافيش حاجة .. امضى بس عشان الراجل مستعجل وعايز العربية بسرعة
فارس :	حتى لومضيت .. مش هاينفع تبعيها .. مفيش حد هايرضى يشتريها طول ماهى بإسمى
هاجر :	لأ مارفيق صاحبك هو اللى هايشتريها .. وقاللى انه هيستناك لحد ماتخرج عشان تسجلوا البيع .. .. بس ده بيع ابتدائى .. عشان العربية تفضل عنده
:	. رفيق ده بيحبك قوى .. هايشتريها بتمنها وهى جديدة
هاجر :	انا رجعت تانى
هاجر :	مش مصدق
هاجر :	رجعت اشم تانى ... بس أكتر مالأول
هاجر :	قبل مانيجى الفيلا انا وانت كنت رجعت بقالى شهرين

هاجر :	انا بس مارجعتش عشان كنت عايزة ارجع ... انا رجعت عشان بكرهك ..
هاجر :	رجعت عشان انسى السجن اللى سجنتنى فيه .. بكرهك وبكره اليوم اللى شوفتك فيه والأيام اللى سيبتلك نفسى فيها بحجة انك بتعالجنى .. وبكره ابنك عشان منك وشبهك .. وكرهت بنتنا وقتلتها فى بطنى قبل ماتيجى عشان مش عايزة ذكرى منك تانى تفكرنى بيك
فارس :	انتى شيطان ... شيطان
هاجر :	خليك قاعد هنا .. لو خرجت مش هاتشوف عمرو تانى .. هاموته واموت نفسى .. انا مش عايزة الفلوس ومش عايزة حاجة .. انا بس عايزاك تفضل مسجون هنا .. عشان تعرف انت عملت فيه ايه وشوهتنى ازاى .. سجن المخدرات اهون عليه بكتير من سجنك لأنه بكتيروا قوى هايموتنى .. انما انت عذبتنى .
شمس :	دخلت اداب فلسفة عشان اطلع فيلسوف
شروق :	ياواد ياجامد
شمس :	لأ بجد .. أصل وانا صغير كنت احب اسأل فى كل حاجة .. واجادل ولو ماقتنعتش اعترض .. وساعات اتخانق ..
شمس :	مرة زمان سألت مدرس عندنا اسمه استاذ ابراهيم ابو عب السلام
شروق :	ابو ايه
شمس :	ابو عب السلام .... بس عب السلام ده مش ابنه ده ابوه
شروق :	ازاى يعنى

شمس :	**هو عندنا كدة .. انا مثلا اسمى شمس حسين ابقى شمس ابو حسين او شمس ابو حمام على اسم جدى**
شمس :	**المهم .. مرة سألته .. هو ربنا جه منين ؟ .. طب انا جيت من ابوية وامى وابوية جه من جدى .. وكلنا ولاد ادم وادم خلقه ربنا .. ربنا بقى جه منين ؟ واتقلبت المدرسة .. وجه المدير والناظر .. وتانى يوم اتمديت فى الطابور .. وخدت يومين رفد .. ماسكتش انا بقى .. لأ .. بقيت أسأل كل واحد اشوفه فى البلد .. وفجأة فى يوم لاقيت اهل البلد كلهم كبار وصغار متجمعين عندنا فى الدار .. ياحسين يابو حمام ماينفعش الكلام ده .. يابو حمام ابنك هايفسد عيالنا .. يابو حمام ربى ابنك ... تانى يوم قام حسين ابو حمام معلقنى فى برج الحمام قدام البلد كلها .. بس انا مسكتش وفضلت اسأل**
	قاموا طلعوا عليه اسم
شروق :	**اسم ايه ؟**
شمس :	**شمس المعارف**
:	**مش مصدقانى ... والله كانوا مسمينى كدة .. الواد شمس المعارف راح شمس المعارف جه ..... واللى يعرفونى من بعين كانوا بينادونى عرفان .**
	ماهو اسم وبيتاخد بالشبه .. عرفان .. عرفات .. .. عارف .. فيه ست بياعة على اول شارعنا كانت بتقوللى يامعروف
	الحياة فى البلد عندنا بسيطة وهادية ... اليوم طويل .. ورايق .... والناس زى الزرع ثابتين فى مكانهم .. يادوب نسمة هوا تميل بيهم شوية يمين .. وشوية شمال .. لكن الجذور ثابتة مابتتحركش .... حتى افكارهم ثابته فى مكانها .. عشان كدة حبيت الفلسفة عشان احرك عقول الناس

شروق :	وعرفت تحرك عقولهم
شمس :	اه ..... بقيت بسطلهم
سلمى :	انا كلمت ماما قولتلها تستلف فلوس من خالى سعيد وتدفعه مقدم شقة فى التجمع .. وقولتلها اننا هنكتبله وصولات امانة عشان يضمن بيها حقه .. الفلوس اللى هناخدها قيمتها كل يوم بتقل .. والله اعلم هانقعد لحد امتى .. لكن لو خدنا شقة واتنين من دلوقتى هانخرج والعشرين مليون اللى هناخدهم هيبقوا خمسين
هشام :	انتى متحمسة قوى ياسلمى ..
هشام :	من ساعة ماجينا الفيلا وانا شايف فى عنيكى حماس غريب .. حاسس انك داخلة حرب وعندك استعداد تعملى اى حاجة عشان تنتصرى فيها ..
سلمى :	قصر ياهشام .. عايز تقول ايه
هشام :	زمان .. قبل مانتجوز .. كنت بشوف فى عنيكى نفس الحماس ده .. بس كان حماس من غير حرب .. كنتى بتشجعينى ... دايما كنتى عايزانى ابقى احسن .. طول الوقت عايزانى اشتغل واتقدم وابقى احسن .. وكنت بسمع كلامك .. كنت بحب اسمع كلامك ..وكنت لما اترقى او مرتبى يزيد اجى جرى او اتصل بيكى عشان افرحك .. واسمع منك كلام يخلينى اشتغل تانى واتقدم تانى .. وبعدين انتى سكتى مرة واحدة ... وفضلتى ساكتة ..
هشام :	انتى سكتى ليه ؟؟ ... انتى لسه بتحبينى ياسلمى
سلمى :	ايه ياهشام اسئلة المراهقين دى
هشام :	مراهقين !! ... كبرنا احنا برضه مابقاش ينفع نسأل الأسئلة دى ....
سلمى :	انت مش هتنام ياهشام
هشام :	انا هاخرج ....

سلمى :	بلاش هزار ياهشام .. قوم نام
هشام :	صدقينى انا هاخرج .. هاتخرجى معايا
سلمى :	مابقاش لينا حاجة برة تخرجنا ياهشام .. واذا كان ع الولاد فلو خرجنا دلوقتى مش هانعرف نأكلهم ونشربهم منين .
هشام :	عارف ... وشايفك من ساعة ماجينا هنا وانتى بتهدى كل حاجة بنيناها مع بعض ... الشغل والبيت .. والحياة اللى كنا عايشنها وفرحانين بيها
سلمى :	شغل وبيت وحياة ايه ياهشام اللى بتتكلم عنهم .. هو احنا اصلا كنا عايشين ..
هشام :	اه ياسلمى كنا عايشين و مكانش ناقصنا حاجة
سلمى :	قصدك مكانش عندنا حاجة ...
هشام :	مافيش حاجة كنتى بتطلبيها انتى او الولاد الا وكنت بعمل المستحيل عشان اجيبها
سلمى :	مكنتش بطلب عشان كنت عارفة ان مافيش ...
سلمى :	عايز تعرف انا سكت ليه ياهشام ... سكت عشان الفقر كتمنى .... سكت عشان عرفت وفهمت ان اقصى حاجة ممكن توصلها فى شغلك مهما اترقيت وكبرت هى انك تبقى ولا حاجة .
سلمى :	سكت عشان كل ما مرتبك ماكان بيزيد كانت الحاجات اللى بنجيبها بتقل عشان تكفى مرتبك اللى زاد ولا حاجة قدام الدنيا اللى بتغلى وبتتوحش
سلمى :	انا عجزت وشيبت وانا بس بحاول اخلى مصروف البيت يكفينى انا وانت والعيال .
سلمى :	انت مابتحلمش ياهشام ... مافيش فى حياتك هدف عايز توصله .. انت فاضى .. فاضى ع الاخر .. و هاتفضل طول عمرك ولاحاجة .. عايز تخرج .. اخرج .. انا هستنى .. وهاكسب .. لأنى ماعنديش استعداد ارجع اموت تانى وابقى عايشة بس عشان مستنية اشوف العيال وهما بيكبروا .. ماتزعلش منى وفكر ف كلامى كويس .... لو فكرت وحسبتها صح مش هاتخرج ...

	هستناك فوق
زياد :	**عيالك ماوحشوكش ... انا هتجنن واشوف عيالى .. بس مش خارج عشان ماتفهمنيش غلط .. انا قولت لسلوى تجيبهملى اشوفهم لما تجيلى الزيارة الجاية .. كانت المفروض تيجى الجمعة اللى فاتت بس يوسف تعب .. ماشوفتش انت يوسف يا اتش .. حلو حلاوة .. مش عارف طالع لمين .. شكله طالع لحماتى ... أصل حماتى زى القمر .. وشها ابيض ومدور ومحمر لولا حماية كنت اتجوزتها هى بدل بنتها .. (((ثم بعد صمت))) قلقتنى ع الواد فى المكالمة .. ماشوفتش انت يوسف .. عفريت .. بيقعد يقلدنى فى البيت يموتنا ضحك واخد من روحى .. بس انا مش هاخليه يطلع زيي .. انا هاخليه يطلع جدع .... (ثم متداركا) مش قصدى ان انا مش جدع ... قصدى هو يعنى يطلع جدع اكتر منى .. انا مروحتش ادفن ابوية عشان كنت هامشى فى دفنته من غير ماترحم عليه ... انا عمرى ماحبيت ابوية .. ومافيش يوم عدى عليه فى حياتى الا وكان كرهى ليه بيزيد .. ماهو كل يوم كان فيه الم بيرن على وشى او تلطيش او جلد بالخرطوم .. كان لما يهزر معاية ينادينى الوسخ ابن الأوساخ .. كل قرش كان بيصرفه عليه كان بيكتبهولى فى كشكول عشان يعايرنى بيه مع انى من وانا فى تالتة ابتدائى بشتغل عشان مامدش ايدى له .... لما دخل المستشفى كنت فرحان انى بدفعله فلوسها ... صرفت عليه تحويشة العمر عشان بس اروح اسمعه كل يوم ان انا اللى بقيت بصرف عليه واوريله الكشكول بتاعى .. بس انا عيالى لازم يحبونى .. عشان لو كرهونى هايطلعوا زيي .. صعبت عليك والا ايه ؟ ... اوعى كدة ... يلعن ابوكوا كلكوا ولاد ستين كلب .**
	يخرج زياد ثم يتوجه هشام الى كريم ويبتسم له وفى)

	(عينيه دموع
هشام :	انا فعلا ماليش أحلام يازياد .. بس هاتصدقنى لو قلتلك انى كنت مبسوط ... كان كفاية عليا اشوف بس ابتسامة الولاد او اسمع ضحكهم عشان ابقى مبسوط .. عشان كدة لازم اخرج .. وحشتنى ابتسامتهم ووحشنى صوت ضحكهم ... ابقى قول لسلمى ان انا فكرت
حسن :	مين معايا .. فيلم ايه ؟ ... لأ انا خلاص اعتزلت .. كبير قد ايه ياعنى ؟... بتقول ايه ؟؟ ... لأ أكيد فيه حاجة غلط .. انت متأكد انك بتكلمنى انا ... انا حسن خالد .. طب راجع تانى واسأل المخرج وارجع كلمنى عشان ماتعشمنيش ع الفاضى .. طب ينفع عقبال ماتتأكد تبعتلى الورق ع الواتس عشان اقراه .. الف شكر ... هاتبعته دلوقتى .. انا هاقفل واستنى
	((على الناحية الأخرة فى البلكونة))
	((تضحك))
شمس :	هو انتى شمال ؟
شمس :	انا اسف
شروق :	بتتأسف ومستنى الاجابة مش كدة
شمس :	ماتجاوبيش لو مش عايزة
شروق :	هو أصلا شمال يعنى ايه ... انت شمال ...؟ ... طب هما مين اللى يمين ؟؟ .. .. اللى هنا شمال والا يمين .. رفيق .. كريم .. ماما ... خالى ..... الناس اللى بيقولوا علية ان انا شمال من غير مايعرفونى ... شمال والا يمين ... انا بقالى شهور عايزة اخرج بس مش عارفة لو خرجت هاعمل ايه .... هاتكلم مع مين ..... انا كل يوم كنت بسهر مع ناس شكل واقعد معاهم اهرج واضحك .. واتكلم كتير ...... والاقينى فى الاخر ماقولتش حاجة ... انا ياشمس مابتكلمش بجد ومن قلبى غير مع اختى اللى مابتسمعش ومابتتكلمش ..

	هى الوحيدة اللى بتفهمنى ... وانا بس اللى بحس بيها ... انا لازم اقعد واكسب .. واخد الفلوس واسافر انا وهى ... نعيش فى مكان تانى .... بحلم جديد وامل ... مكان لغته ماقدرش افهمها عشان ماسمعش بيقولوا عليا ايه ويكون هادى عشان الناس اللى فيه تكون بتحس . ويكون شمال عشان الناس اللى فى اليمين مابيرحموش .
فارس :	((يدخل فارس وهو فى حالة سكر شديد)) هاتقول انا متضايق .. لو متضايق نص نص ... خمسين فى المية بس هتضايق الف فى المية ... هاتقول انا مخنوق هاتتخنق اكتر ... المرض والإكتئاب متعلقين تحت اللسان ... شيل من قواميس حياتك كلمة انا متضايق .. انا مكتئب انا زعلان غير كل الكلام اللى بيحبطك وبدله بكلام يخليك إيجابى .. قول انا جامد ... ايام فول بور .. طلع الصرخة اللى جواك ... هاااااااااى ..... اااااااااه ..
	اااااااااه (يسقط)
فارس :	انا كنت افشل بتاع تنمية بشرية فى مصر .. المسرح كان دايما فاضى .. مكنتش عارف ليه ... دلوقتى بس عرفت .
فارس :	من ست سنين كنت شغال اخصائى نفسى فى مركز لعلاج الإدمان .. قابلتها .. اهلها كانوا جايبنها غصب عنها عشان تتعالج ... كانت رافضة العلاج وماعندهاش اى رغبة انها تبطل ادمان .
	اول ماشوفتها روح غريبة شدتنى ليها .. حسيت كأنى شايف ملاك وقع مالسما ع الأرض .. ملاك جناحاته اتكسرت ومش قادر يرجع للسما التانى وكمان مش

. عارف يعيش ع الأرض	
قربت منها ... اتكلمنا .. حسيت ان علاجها الوحيد انى اخلقلها سما ليها لوحدها عشان تقدر ترجع تعيش تانى .. وبدأت تستريحلى .. تكلمنى .. تحكيلى .. واتخلقت جواها الرغبة انها تتعالج وتخرج .. المعجزة بتحصل .. 6 شهور .. بعالجها وبطهر روحى عشان تقدر تستقبل ملاك وتعيش معاه ... اتعالجت ... وبقينا جاهزين نخرج ونستقبل حياة جديدة .. كل اللى رفض جوازى منها او عارضه او حاول يقف قصادى بعدته عن حياتى كلها ... حتى اللى ماحاولش يعمل كدة كنت ببعده ...	
كنت عايز ابقى ليها هى وبس .. السما اللى لازم هاجر تعيش فيها لازم مايبقاش عليها غيرى انا وهى وبس .... وعيشنا لوحدنا .. سجنتها ..... ايوة ... انا سجنتها ... كنت ساجن نفسى معاها اه بس لأ .... انا سجنتها ومكانش من حقى ... هى هربت وسابتنى هنا اجرب يعنى ايه سجن .. يمكن كانت عايزانى افهم .. وانا فهمت ... انا هاخرج ... لازم اخرج ... هابعد ... هاروح مكان جديد ... انزل فيه من السما واعيش على الأرض وسط الناس .. افهمهم صح ... عشان كمان اقدر افهم نفسى .. اخرج فيه من كل السجون اللى سجنت نفسى فيها .. وانتوا كمان لازم تخرجوا .. ماينفعش السجن يبقى اختيار ونديله صوتنا.	

(((((إظلام)))))

((المشهد الثانى))

قلب ايه ومفتوح ايه ياولية .. هو ايه اللى قلب مفتوح وعملية انا مش فاهم حاجة ... انتى بتقولى ايه ؟ ... انتى مش قولتيلى ان الحكاية كلها ان الواد مخنوق	زياد :

	عشان انا بعيد عنه .. قلب ايه ياولية يامجنونة انتى .. اقفلى .. اقفلى بدل مارمى عليكى اليمين واخرج ارميكى فى الشارع .. الواد كويس .. يوسف كويس ماتفوليش عليه .
سلمى :	قول لرفيق انى عايزة استلف منه نص مليون جنيه .. وهاكتب على نفسى وصولات امانة وهاديله اى حاجة يعوز يضمن بيها حقه
كريم :	انا تحت امرك .. هابلغه وابلغك رده
حسن :	الو ... ايوة .... كنت قاصدنى انا .. طب انت اتأخرت عليا ليه فى الرد ... ده انا مستنيك بقالى كتير قوى .... اه طبعا عارف ان التحضير بياخد وقت وتعب .. اه طبعا قريت ... الدور ... حلو قوى .. ده اجمل حاجة انا قريتها فى حياتى ... (ينادى) .. ياعمرو ... ياعمرو ... ياشمس .. ياشروق ... اتصلوا بيا ياعمرو .. كلمونى ... كانوا قاصدنى انا ياشمس
حسن :	مش هاعرف .. مش هاعرف امثل الكلام ده ... انا .. .. هاعتزر .. هاقولهم بلاش انا
عمرو :	انت مجنون ... مش هى دى الفرصة اللى انت مستنيها طول حياتك
حسن :	بس الدور صعب ... كمان كبير قوى .. انا مش هاعرف امثله
عمرو :	. هو دور البطولة
حسن :	احسن من دور البطولة .. الدور التانى .. بس مش عادى .. بيقول كلام عمرى ماقريت زيه فى حياتى ... بيحب وبيرقص وبيثور وبيتجنن .. مش عايز حاجة تقيدة ... صياد بس كاره حبسته فى المركب .. ومش عايز يسرق مالسمك روحه .. ونفسه يسيبه حر فى المية . ده حلم .. ياعمرو ... حلم بيتحقق ياشمس
عمرو :	هاتخرج
حسن :	وهو انا قاعد ليه الا عشان بحلم .. الساعة عشرة عندى معاد مع المخرج .. ايه ده هو انا لسه مالبستش ... الساعة 8 ونص .. انا اتأخرت .. هاطلع البس ..

	ماينفعش اتأخر ... اروح بأيه .. البس ايه ... الهدوم اللى جيت بيها كويسة .. كويسة صح ..
عمرو :	يلا بسرعة انت لسه مالبستش
حسن :	اه صحيح انا لسه واقف .. ايه الخيبة دى ؟
شروق :	... الدموع دى أكيد دموع فرحة مش كدة
شمس :	أكيد
شروق :	فرحان عشانه والا فرحان عشان هايخرج .
زياد :	فرحان عشانه طبعا .. شمس ده طول عمره اجدع واحد فى شلتنا كلها ... عقبالكوا ... يلا بقى اتجدعنوا وكل واحد يحقق حلمه عشان يخرج .. احنا كدة طولنا قوى .
شمس :	اول مارفيق قالنا على اللعبة .. انا فرحت .. معقول هاتيجى الفرصة اللى اكسب فيها فلوس من غير ماغلط .... معقول ممكن فجأة اغتنى من طريق مافيهوش وساخة.... كل الحكاية انى استحمل شهر والا اتنين وكمان هاقضيهم وسط صحاب عمرى وانضف ناس عرفتهم فى حياتى .
زياد :	واديك قضيت معاهم 6 شهور ... كفاية كدة بقى
شمس :	ماكنتش عارف مع انى فيلسوف ان اللعبة هتبقى .. مخدرات بطيئة بتخدر كل يوم حتة من مشاعرنا وقلوبنا .. ونسيت ان اول اتنين اخوات اتوجدوا فى الدنيا واحد منهم قتل التانى عشان كسب منه خمسين مليون جنيه ..
شـروق :	بس مافيش حد فينا هنا هايموت التانى ياشمس
شمس :	مش لازم نغرز المطاوى فى قلوب بعض عشان نموت بعض .. القتل له 100 شكل والف طريقة .. منهم الطريقة اللى قتلنا بيها رفيق لما سابنا هنا عشان ناكل وندبح فى بعض ..
حسن :	ايه رأيكوا ... شكلى كدة كويس
شروق :	ده انت بقيت احلى من أحمد عز

حسن :	طب سلام بقى عشان متأخرش .. هتوحشونى
	يقف عند الباب ويقف ثم يذهب الى شروق ويحدثها) بحب (
حسن :	شوشو ... انتى جميلة قوى .. انتى اجمل بنت انا عرفتها ..
	خلى بالك من نفسك .. واخرجى ... ابتدى بداية جديدة ودورى على حلم وعيشى عشان تحققيه .. مادام الأحلام بقت بتحقق .. (ثم يذهب الى زياد) سلام يا زوزو .. وماتقلقلش ان شاء الله يوسف ابنك هايبقى كويس .. وانا هاروح بكرة ازوره (ثم الى سلمى) خلى بالك من نفسك ... واحشنى اشوف سلمى بتاعة زمان .. البت الجدعة اللى كانت بتحمسنا وترجعنا نقف على رجلينا كل مانضعف او مانقدرش نكمل (ثم الى عمرو).. كل صورة كنت بتصورها كانت بتطلع معاها نور ابيض .. النور ده دايما كنت بحس انه بينور جوايا عشان يرجعلى الأمل ... ماتبطلش تصور .. (ثم الى شمس) .. ساعات الدنيا بتخدعنا انها غيرتنا واننا بقينا وحشين واننا اتشوهنا ومابقاش ينفع نرجع تانى زى ما كنا .. ماتصدقهاش .. هى بس غيرت شكلنا من برة فبقينا نصدق كدبها .. انما احنا لسه زى ماحنا .. ولسه جوانا نضيف .. (ثم يتجه ناحية الباب ليخرج فيوقفه شمس) .
شمس :	احنا من برة وسخين .. لكن من جوة زبالة
زياد :	انت بتعمل ايه
شمس :	احنا الدنيا مش بس غيرتنا .. دى شوهتنا ع الاخر وحرقت قلوبنا بمية نار ياابو على
زياد :	امشى ياحسن ومالكش دعوة بالمجنون ده
شمس :	امشى ياعبيط .. وبعد ساعة هاتغير رأيك فى الدنيا وفى الناس وفى كل حاجة كويسة لسة قادرة تعيش جواك
زياد :	اسكت ياشمس بدل ماسكتك
شروق :	هو فيه ايه

زياد :	اخرج ياحسن والحق شغلك
شمس :	ماتخرجش (زياد يقترب من شمس ويلكمه ويتعاركان بقوة)
زياد :	انت عايز ايه ... انت عايز ايه
شمس :	اوعى
زياد :	مش هاوعى .. انت عايز ايه .. ماتسكت (يتعاركان بقوة ويحاول عمرو الفصل بينهما لكنه لا يستطيع ... بينما يقف حسن باهتا مصدوما يبكى وهو لا يفهم ... وتقف سلمى بقوة تشاهد مايحدث فى تحدى بينما تنهار شروق بالبكاء)
شمس :	مش هاسكت
زياد :	هاتسكت .. لو مش بمزاجك هيبقى غصب عنك
	(زياد يوقع شمس ارضا)
زياد :	عايز ايه ؟؟ ... عامل فيها شريف وعندك ضمير قوى ياديلر المخدرات يابن الكلب
	(يقوم شمس ويهجم على زياد ويلقيه على الأرض)
شمس :	احنا اللى كلمناك ياحسن ... واحنا اللى بعتنالك الورق اللى قريته ... اتفقنا انا وزياد اننا هنخرجك بحلمك عشان تخرج وتشوف ازاى الأحلام مابتحققش والكوابيس بس هى بتتحقق وبنعيش فيها ... شوفت احنا بقينا زبالة ازاى ياحسن ... شوفت ازاى اللى برة ساعات كتير قوى بيبقى ارحم ماللى متستخبى جوة ومش باين للناس .. شوفتى ازاى ياشروق بقينا بنقتل وندبح فى بعض من غير سكاكين
	(حسن ينهار بالبكاء بينما شروق تقف مصدومة وتفتح الباب ثم تخرج .... فيدخل من الباب طفل صغير)
الطفل :	هو بابا فارس هنا ... انا عمرو ابنه ((يمد يده برسالة الى كريم))
كريم :	مدام هاجر ... انتحرت

(((إظلام)))

((المشهد الثالث))

كريم :	طلع الشنطة دى فوق لمدام سلمى .. وقولها تنزل .. عشان تمضى وصولات الأمانة
زياد :	جبتلى الأمانة اللى طلبتها منك
	. أكيد
	فين ؟ ... انا جايبه امان بس عشان تبقى عارف .. ماحدش ضامن ايه اللى ممكن يحصل
عمرو :	اسمه عمرو .. عنده 3 سنين .. صفحة جديدة بيضا .. مستنية تتملى صور وكلام ومشاعر وذكريات ... تفتكر فارس كان قاصد يسميه عمرو على اسمى
	افتكر ان فارس كان كاتبلك صفحة بيضا تبتديها .. اتسمت على اسمك واتبعتتلك فى الوقت اللى انت محتاج فيه لسطور جديدة تكتبها لحياتك
عمرو :	تفتكر هلاقيه
كريم :	أكيد ... وجايز هو يلاقيك
عمرو :	فارس مش هايدور على حد ... الا لما يلاقى نفسه
كريم :	لو لقى نفسه مش هايبقى صعب عليه ابدا انه يلاقى اى حاجة تانية .. اصعب رحلة بحث ممكن يخوضها انسان . هى اللى بيدور فيها على نفسه
عمرو :	انا مش عارف انت مين .. وبتشتغل ايه بالظبط هنا ... بس انا عايز اقولك انك رجعتلى روحى وخلتنى ارجع احاول اعمل حاجة تانى واشتغل واصور واكتب ... مش عارف كان قصدك والا لأ ... بس احساسى انه كان قصدك
:	.. تفتكر النهاية هتبقى ايه

كريم :	النهاية اللى هتكتبها ؟
عمرو :	لأ .. اللى انت هتكتبها فى تقريرك الأخير . انا حاولت افكر فيها ماعرفتش زياد وسلمى اتوحشوا .. وشمس قافل على نفسه اوضته بقاله 3 شهور مابيكلمش حد .. وحسن بقاله شهرين ماسك نسخة السيناريو وبيحفظ الدور اللى كان المفروض هايعمله . تفتكر مين اللى هايكسب
كريم :	ماعرفش ... بس اقدر اقولك ان انت واحد من اللى كسبوا
عمرو :	ينفع اخر تقرير هاتكتبه توريهولى .. اكيد هاينفعنى وانا بكتب النهاية
كريم :	هستأذن الأول رفيق بيه .. ومتهيألى هيوافق
سلمى :	ده المبلغ اللى انا طلبته
	النص مليون جنيه
كريم :	ووصولات الامانة هيبقى معاد تسديدها بعد 3 سنين من دلوقتى زى ماطلبتى .. بس زى ماتفقنا النص مليون .. هايتسدد مليون ونص .. كل سنة هاتزيد نص مليون
سلمى :	اكيد مش هاقعد هنا اكتر من 3 سنين .. (تأخذ حقيبة الأموال وتضعها فى المدفئة لتشعل بها النار)
سلمى :	كدة انا لوخرجت .. هاتسجن .. هاجيب النص مليون جنيه منين ... السجن هنا ارحم ... وفهم اللى انا واخده منه الفلوس ان لو ال3 سنين عدوا ومكنتش خرجت .. هامضى على نفسى وصولات امانة بعشرة مليون جنية .. الفلوس كتير يبجوا ايه مليون ونص فى عشرين مليون .. انا هاكسب ...
زياد :	هخاف انا كدة والم هدومى واروح .. اسجنى نفسك هنا براحتك .. واعملى حسابك انك هاتخرجى من هنا على سجن القناطر ... فلوس ايه ياحلوة اللى بتحرقيها ... انا حرقت قلبى وابنى مات وماخرجتش ... يوسف ابنى مات وماخرجتش ياسلمى الحقى طفى النار ياسلمى ... انا خسرت كل حاجة ... كل حاجة خسرتها و مبقاش فاضل غير انى اكسب .

شمس :	هو انتوا مابتاخدوش اجازة خالص
كريم :	ازاى يا عنى استاذ شمس .. طبعا بناخد اجازة
شمس :	امتى
كريم :	بعد مالشغل يخلص ... هناخد أجازة كبيرة
شمس :	وافرض طولنا
كريم :	يبقى شغلنا لسه ماخلصش
شمس :	يعنى انتوا مسجونين معانا برضه
كريم :	. احنا بنشتغل
شمس :	واحنا
كريم :	بتلعبوا
شمس :	... لأ ... احنا مساجين
كريم :	اللى اعرفه ان السجن بيبقى له وقت محدد .. انما حضراتكوا ممكن تخرجوا فى اى وقت انتوا عايزينه .. . الباب دايما مفتوح
شمس :	مفتوح للموت والا للحياة ؟
كريم :	على حسب ماحضرتك تشوف .. انت شايف ان هنا الموت والا الحياة
شمس :	انت شايف ايه ؟
كريم :	شغلى بيقول ان هنا لعبة
شمس :	ولو مكنتش بتشتغل كنت هتقول ايه ؟
كريم :	ماكنتش هابقى موجود فمكنتش هاقدر احكم واقول
شمس :	انا أقولك ... هنا لاموت ولا حياة ... هنا سجن .. سجن اختيارى الحكم فيه بالأشغال الشاقة .. والأشغال عندكم صعوبتها هى اننا مابنعملش حاجة غير اننا نفكر ازاى نأذى ونضايق بعض .. ازاى نفكر نطرد بعض ومش بعيد .. نوصل للموت والقتل
كريم :	الباب مفتوح يا استاذ شمس
شمس :	ماسجون كتير بيبانها مفتوحه وماحدش بيخرج .. وكل .... واحد عارف سجنه وشايف بابه ومابيخرجش
كريم :	فيه ناس خرجت
شمس :	خرجت منين وراحت فين ولأيه ؟؟ .. وايه الفرق بين هنا وبرة
كريم :	الفرق ان هنا الباب مفتوح

وبرة ؟ ... سكت ليه .. جاوبنى .. هنا الباب مفتوح وبرة الباب مفتوح والا مقفول ؟؟ ... جاوبنى ... أكيد عندك اجابة .. انا عارف .... ورفيق كمان أكيد عارف الإجابة وعشان كدة سجنا هنا .. هات اللاب ... انا لازم اشوف انت بتكتب ايه	شمس :
ماينفعش يااستاذ شمس	كريم :
ليه .... ماهو نفع قبل كدة	شمس :
كان ساعتها ممكن دلوقتى لأ ... ماعنديش اوامر بكدة	كريم :
طب ولو قريته غصب عنك	شمس :
متهيألى ده هايبقى تعدى ورفيق بيه أكيد مش هايسكت	كريم :
ايه ؟؟ ... هايطردنى ؟؟ ... مش هايطردنى ... عارف ليه ... عشان هو فرحان اننا قاعدين هنا ... انا عارف ... بس اللى مش عارفه هو فرحان ليه ... وعشان كدة انا هاشوف انت بتكتب ايه .. يمكن افهم .. وانت مش .. هاتقدر تمنعنى	شمس :
استاذ شمس	كريم :
..... اوعى من وشى	شمس :
مش هاينفع	كريم :
هاينفع وهاقرا اللى مكتوب	شمس :
استاذ شمس ... مش كل حاجة مكتوبة هنا تخصك	كريم :
يبقى انت تفهمنى	شمس :
انت حاول تفهم انت ليه ماخرجتش .. اسأل نفسك وجاوب	كريم :
عشان اكسب	شمس :
او جايز عشان تسجن نفسك	كريم :
مافيش حد بيسجن نفسه	شمس :
فيه ناس بتعترف بجرايمها عشان تتسجن	كريم :
انا مش مجرم	شمس :
يبقى انا فاهم غلط	كريم :
فاهم ايه	شمس :
هاعدل اللى انا كاتبه	كريم :
افهم الأول انت كاتب ايه وبعد كدة ابقى عدل براحتك	شمس :
كاتب انك بتحب الناس والحياة وبتفكر كتير	كريم :

شمس :	كنت
كريم :	تبقى بتعاقب نفسك
شمس :	انى بفكر كتير
كريم :	انك بطلت تفكر ... كاتب انك هنا عشان تعاقب نفسك ... كاتب انك بتجلد روحك عشان تحاول ترجعها تحس زى ماكانت زمان .. كاتب انك من غير ماتحس فضلت قاعد فى السجن عشان مش عايز ترجع لحياتك اللى مكنتش راضى عن نفسك فيها وممكن تقعد لحد ماتموت عشان لسه جواك طفل بيسأل ويفكر ويحب طفل قوى وجرئ قادر يمسكك ويمنعك من الخروج . .... ولما رفضت خروج حسن بالكدب كان اول انتصار يفوز بيه الطفل اللى واك وياخد مكانه عشان يرجع يعيش بيك وتعيش بيه ... كاتب انك شمس سايبة الغيوم تحاصرها وخايف تدفى روحك بالنور والنار اللى جواك .... كاتب ان معاد خروجك قرب لأن عين الطفل بدأت تشكلك بدموعها وحيرتها وسؤلها
شمس :	انت مين ؟
كريم :	انا هنا فى خدمتكم وخدمة رفيق بيه
ص زياد :	اااااااااااه

((إظلام))

المشهد الرابع

زياد :	ايه .... كدة مش فير .... كدة مش عدل ... فيه ايه ... فيه ايه .... لأ ..... لأ ..... مافيش حاجة ... ده .. برد ... برد فى معدتى .. أكيد مافيش حاجة . اكيد ..... ايييييه .... كدة اللعب مش فير ... كدة اللعب مش عدل

	... بس ده برد ... أكيد ده برد ... ماهو ماينفعش بعد ماعملت كل ده تبقى النهاية كدة ... ده حتى شكلها وحش قوى ... اكيد ده برد .... لازم يكون برد .. (يضغط بيده على بطنه ثم يتركها مرة واحدة فيشعر بألأم شديد يجعله يصرخ بشدة) اااااااااه
	(يخرج شمس)
زياد :	ماتيجوا نتفق واتنين مننا يخرجوا ونسيب واحد هنا .. يكسب ونقسم مع بعض الفلوس
سلمى :	اقسم الفلوس ليه وانا عارفة ان انا اللى هاكسب
زياد :	تكسبى ... تكسبى ايه ياسلمى .. انا قاعد .. وحياة غلاوتك عندى هاكسب
سلمى :	اصلك بدأت تتفاوض
زياد :	اصل انا خايف بعد خمس سنين الفلوس قيمتها تقل .. فبقول لو قسمنا الفلوس دلوقتى حبايب حبايب .. نخرج نكبرها وبعد خمس سنين تبقى عدت عشرين مليون وكل واحد وشاطرته
سلمى :	ومين بقى اللى هايستنى للآخر وهنسيبه هنا
زياد :	اى حد
سلمى :	انا
زياد :	ماشى .. بس .. اخاف رفيق يضحك عليكى .. الحكاية دى عايزة واحد لافف ودايرة .. افرضى خصم ضرايب .. انا بقول انا اللى استنى
سلمى :	بصراحة مأمنلكش
زياد :	يبقى حسن .. ابو على .. امين وجدع .. وطول عمره بيصون العشرة
حسن :	وبسامح .. ياعنى انا مثلا نسيت انت عملت معايا ايه
زياد :	اه .. مش بقولك انك جدع
سلمى :	انا موافقة على حسن
زياد :	بس .. اصل حسن شكله مش مسامح .. وخوفنى

حسن :	تبقى سلمى
زياد :	وماله .. طبعا سلمى تمام وطول عمرها جدعه
حسن :	وانا مأمنلها
زياد :	مفيش كلام .. وانا كمان
حسن :	طب يلا بينا
زياد :	يلا بينا !! .... يلا بينا ايه
حسن :	نجهز حاجتنا ونمشى .. ونسيب سلمى
زياد :	طب بقولوكوا ايه ... انا ضايقتكوا كتير ... الصراحة انا عارف .. وبصراحة اخاف .. مش عشان انتوا وحشين .. بس عشان انا اللى كنت وحش .. انا هستنى وانتوا هاتخرجوا ونتجمع واديكوا حقكوا وانا مش هاخون حتى عشان اكفر عن اللى عملته معاكوا
سلمى :	انا مش موافقة
زياد :	خلاص حسن .. انا موافق .. بس هانكتب على بعض ورق يضمن حقوقنا .. هاطلع اكتب الورقة والم هدومى
حسن :	كان دور حلو ... كان دور حلو قوى ... كنت هامثله وانا فرحان .... كنت هاحط فيه كل اللى اتعلمته وحسيته طول حياتى ... كان نفسى امثله .. ((ثم ينظر الى كريم طويلا)) تمثله معايا
كريم :	.. انا مقدرش ارفض اى طلب .. بس انا مابعرفش امثل
ص زياد :	ااااااااه
حسن :	مش مهم .. دور البطل مش عايز ممثل شاطر قوى .. لكن دورى عايز ممثل
كريم :	ماشى ... مشهد رقم كام
حسن :	اللى قبل النهاية .. هتلاقى فى السيناريو يقف ناصر ناظرا الى النيل ويتحدث الى حامد صديقه الذى يجلس فى قاربه .. انت هتقرا حامد .. اقعد فى القارب
حسن :	قول اكشن
كريم :	اكشن
:	تعالى اركب معايا ناخد لفة بالمركب الجديدة
حسن :	النيل طريق ياحامد .. معروف هيروح بيك لفين ... له

	بداية .. ونهاية .. وماشى فى وشه مالحبشة عشان يصب فى اسوان .. لكن انا طيار .. مش عايز اثبت فى مكان ولا عايز اعرف انا رايح فين
كريم :	هاتفضل تايه
حسن :	التوهه عنوان للى زيي .. للى مايعرفوش انهاردة يوم ايه والساعة بقت كام .. كل اللى عارفينه ان فيه ليل ونهار .. والسنة فصلين صيف وشتا .. وانا تايه مش عارف بكرة فيه ايه .. هافكر فى انهاردة وبس وهاعيشه بالطول والعرض .. وبكرة لما ييجى هاعيشه .. ولما افكر فى اللى جاى هبقى متشوق لأنى مش عارف .. وانام وانا مستنى حلقة مسلسلى اللى جاية .. واتفرج عليها وانا عايشها
كريم :	كدة هتتعب
حسن :	بس هاجرب وهاشوف .. اخرج من حبستك فى المركب وتعالى معايا
كريم :	ماقدرش ابعد
حسن :	خيبان .. خليك محبوس جوة النيل
كريم :	طب اقعد معايا انهاردة واديك 200 جنيه
حسن :	ولو مليون ... انا معايا 100 جنيه ... ياعنى انا انهاردة ملك
كريم :	هاشوفك تانى امتى
حسن :	ممكن بعد سنة .. وجايز بعد شهر .. مين عارف ... جايز بكرة نتقابل .. بس الأكيد انى هاجيلك بعد ماخلص فلوسى .. لما اصرف ال100 جنيه اللى معايا .. هابقى .. اجى عشان استلف منك مانت فى المركب وكسيب
كريم :	ثم يمشى ناصر .. لايدرك الى اين وجهته
حسن :	لكنه يدرك ان معه اليوم مائة جنيه
كريم :	ربما سيذهب الى حبيبته او أصدقاؤه
حسن :	ربما سيسهر حتى الشروق يلهو
كريم :	لكنه ابدا لن يحبس نفسه فى مركب صديقه حامد
حسن :	ايه ... حلو
كريم :	اه حلو قوى
	جبتها منين

حسن :	كانت معايا قبل ماجى ... 100 جنيه زى اللى كانت مع ناصر
ص زياد :	اااااااه
	((تدخل سلمى ثم يتبعها زياد)
زياد :	الورقة اهى ... امضى
:	هانخرج وانت هتستنى .. تاخد الفلوس .. تجيبهالنا .. نديك الورقة تقطعها
سلمى :	. مالك يازياد .. بقالك كام يوم مش على بعضك
زياد :	مالى .. انا كويس ... امضى ياحسن
سلمى :	انا غيرت رأيى
زياد :	ليه .. حسن هايخلص وهانخرج احنا والفلوس تتقسم علينا .. كل واحد ستة مليون ونص والنص الباقى نتبرع بيه .. او نقسمه
سلمى :	انا غيرت رأيىى
زياد :	هو لعب عيال ... خدى انتى 7 وانا وحسن كل واحد ياخد 6 .. موافق ياحسن
سلمى :	انا مش موافقة .... ليه الفلوس تتقسم على تلاتة ... مادام قريب قوى هتتقسم على اتنين .. الف سلامة عليك يازياد
زياد :	تعالى هنا
سلمى :	اوعى سيب شعرى
زياد :	اااااه
زياد :	اااااااه ..... ااااااااه
حسن :	لازم تروح المستشفى دلوقتى حالا .... لو فضلت ... هنا هتموت
زياد :	لأ ...... لأ .... مش رايح ... اروح فين ... انا كويس ... اااااااه
حسن :	اتصل بالإسعاف
كريم :	لازم هو اللى يطلب .. انا هنا عشان انفذ طلباتكوا ..

	اتصل بالإسعاف يا استاذ زياد
زياد :	لا ... لأ
حسن :	. انا هاتصل بالإسعاف
كريم :	لو واحد خرج غصب عنه اللعبة كلها ممكن تبوظ .. وساعتها هايبقى اتفاق رفيق بيه معاكوا كأنه محصلش
سلمى :	انت عايز تعمل ايه ؟
حسن :	اوعى ياسلمى
سلمى :	سيبه يموت .. اذا كان هو نفسه مش عايز يخرج انت هاتعمل فيها بطل
حسن :	الو
زياد :	... لأ .... لأ
حسن :	انت مجنون ... انت كدة بتموت
زياد :	مش هاموت .... انا هاعيش ... اه ... اللى بيموتوا دول خيبانين .. وقلبهم ضعيق زى يوسف ... لازم يموتوا .. لكن انا لأ ... انا هاكسب ... اااه
حسن :	كفاية كدة يارفيق ... كفاية
زياد :	ااااااه ... مش قادر
حسن :	يارفيق .. وقف اللعبة كفاية كدة ... لو بتسمعنا .. وبتسجلنا وقف اللعبة .. كفاية
سلمى :	اتصل بالإسعاف بدل ماتموت
زياد :	ابعدى عنى
سلمى :	اتصل بالإسعاف .. انا كدة كدة هاكسب ... وانت هاتخرج ... لو ماخرجتش بمزاجك هاتخرج غصب عنك وانت ميت ... الزايدة مش هتستنى كتير ... وبعد ساعة او اتنين هاتنفجر فى بطنك وهاتموتك وبرضه انا هاكسب ... اخرج ياعبيط اهو ع الأقل هتبقى كسبت حياتك
زياد :	لاااااااا .... مش خارج .... مش خارج ... انا مافيش حد برة بيحبنى .. اخرج تانى ليه ارجع اشوف كره الناس ليا .. الفلوس اللى هاخدها هتخلى الناس تبصلى بحب

	غصب عنهم ... مش خارجج مش ياسلمى ومش هاموت ... وحتى لو هاموت .. هاموتك ومش هاخليكى تكسبى
سلمى :	ابعد عنى
زياد :	مش هاتكسبى على جثتى ياسلمى .. مبقاش عملت كل ده وضحيت بكل حاجة عشان تكسبى فى الآخر بموتى
سلمى :	اععع
حسن :	.. ابعد يازياد .. هاتموت فى ايدك
زياد :	انتوا اتفقتوا عليا مش كدة ... كدة مش فيبير ... كدة مش عدل ... ااااه .. بس انا كنت عامل حسابى ... هاموتكوا انتوا الاتنين ... ااااااه
سلمى :	تعالى هنا
زياد :	اوعى كدة
سلمى :	مش هاسيبك
زياد :	اوعى كدة
	ااااه
سلمى :	موت بقى .. موت
زياد :	اوعى ... اوعى
	اااااااه ... ااااه
:	مش قادر ... اتصل بالإسعاف .. قولها تيجى تلحقنى قبل ماموت
	حسن ينظر الى المأئة جنيه يتأملها ثم ينظر الى)) ((كريم .. ثم يخرج
رفيق :	.. اقول مبروك .... انتى كسبتى .. الفلوس اهى
رفيق :	مبسوطة ؟ ... مش شايفك فرحانة يعنى .. مش بترقصى ولا بتضحكى .. قومى ياسلمى ... خدى الفلوس واخرجى
	ايه مش قادرة تقومى .... والا الفرحة شلت رجليكى ومابقتيش قادرة تتحركى ... والا جايز مش مصدقة ... .. انتى كسبتى ياسلمى ... قومى انتى كسبتى
	انت ساكتة ليه .... اقولك ياسلمى انتى مش قادرة

تقومى ليه ... عشان كل خطوة هاتمشيها هتحسى ... وانتى بتمشيها انك بتدوسى على جثتك ؟	
. اه ... بتدوسى على جثتك تخيلى .. انا عارف	
زمان سافرت ... بعد مايأست من كل حاجة فى حياتى ... ابوية مات واتطردت انا وامى من اوضة البواب اللى تحت العمارة عشان مارضيت اشتغل بواب زى ابوية .. وانتى قفلتى الباب فى وشى .. والشلة تاهت وكل واحد بدأ يتكعبل فى طريق حياته .. سافرت .. وانا كاره الفقر وكاره كل السنين اللى عشتها هنا .. بعد 6 شهور .. المياردير اللى كنت بشتغل معاه طلب يقابلنى ... فرحت .. حسيت ان شغلى عجبه .. وان فيه خطوة نجاح قدرت امشيها فى وقت قصير .. الملياردير بنفسه عايز يقابلنى .. قابلته ... كانت مقابلة كلها حب .. كان طول المقابلة باصصلى وهو مبتسم وصوته دافى كأنه اخ كبير عايز مصلحتى .. سألنى عن حياتى قبل السفر وادانى نصايح كتير .. وومن ابتسامته وصوته الهادى عرض عليا اتسجن مكانة .. اعترف على نفسى ان انا اللى عملت ذنبه .. ادخل السجن خمس سنين واخد على كل سنة مليون جنيه	
وافقت ... واختارت ... اختارت السجن مرة واحدة بس .. واول يوم ليا فى السجن حسيت ان المكان ده مش مكانى .. والتهمة مش تهمتى .. واختارت اخرج .. بس مكانش ينفع ... مكانش من حقى اختار مرتين ... السجن ظلم صعب ومؤلم بس احساس الظلم نفسه ساعات بيهون ويطبطب .. لكن احساس انك مظلوم بس باختيارك بيجلد ويعذب .. المظلوم بيصرخ كل يوم فى السجن طلعونى .. انا برئ .. انا ماعملتش حاجة .. لكن انا مكنتش بقدر اصرخ .. وفضلت كل صرخة تتكتم جواية وتضغط وتطعن فى مكان فى روحى لحد ماقتلت كل نفس وكل ضحكة وكل امل وكل احساس .... قتلت كل حاجة كانت جواية .. يمكن الحاجة الوحيدة اللى كانت بتهون عليا سنين السجن هو كريم ... وكلامه عن	

	الامل والنور .. كان بيقدر دايما يفتحلى باب اخرج منه ... عشان كدة سجنته معاكوا عشان بحكبم وخرجت
	خدت الفلوس ... شيلتها على ضهرى ومشيت بيها وانا حاسس بتقلها وفضلت اكبرها وازودها واتقلها على ضهرى يمكن تقدر تضغط بتقلها وتموتنى عشان انا اصلا ميت
	وجيت احطكم فى نفس الإختبار
	ماكونتش بعاقبكم .. بس كمان انتوا صحابى .. اقرب الناس ليا ..... كان لازم احطكوا انتوا بالذات فى نفس الاختبار اللى اتحطيت فيه .. كان لازم اختبر نفسى فيكم .... لو كنتوا خرجتوا من اول يوم كنت هاموت نفسى .. كل يوم قعدتوه كان بيزود فرصة النقض للحكم بالإعدام اللى حكمته على نفسى .. انتوا قعدتوا .. والإعدام بقى مؤبد .. هاعيش فيه وهايعيشه معايا اللى هايكسب ... وانتى كسبتى ياسلمى ... مش عارف اقول مبروك والا اقولك ماتزعليش ..
	بس هاقولك سامحينى .. وافتكرى ان سجنكم كان اسهل من سجنى لأن طول الوقت كان قدامكم فرصة الإختيار .. انا اخترت مرة واحدة .. لكن انتوا سجنكم كان اخيارى

((إظلام))

محمود جمال